



رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخبر

لطيفة الدليمي
تكتب: في الحب
ومعادلاته
الغامضة



9

لاهاي عبد الحسين تكتب:
دليل علمي جديد بشأن
الدور الأميركي للإطاحة
بحكومة
عبد الكريم
قاسم



10

سعد سلوم يكتب:
مكانة المرأة في
مواطنة حاضنة
للتنوع
الثقافي



10

ستار كاوش
يكتب: لوحة
جواد سليم على
الديتار
العراقي



8

http://www.almadpaper.net
Email: info@almadpaper.net

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

العدد (4373) السنة السادسة عشرة - الأحد (17) شباط 2019

جريدة سياسية يومية

الفتح والحكمة يؤكدان التكليف.. وسائرون تتحفظ

عبطان يعود إلى الواجهة بعد طرحه ممثل رئيس الحكومة لمتابعة المشاريع الخدمية

بغداد / محمد صباح

عاد اسم القيادي في تيار الحكمة عبد الحسين عبطان إلى الواجهة من جديد بعدما قام رئيس الحكومة عادل عبد المهدي بتكليفه في إدارة منصب ممثل رئيس مجلس الوزراء لمتابعة المشاريع والخدمات لحين إقناع الكتل السياسية بإعادة ترشيحه مرة أخرى أميناً للعاصمة بغداد. ويبدى تحالف سائرون المدعوم من قبل زعيم

التيار الصدري مقتدى الصدر استغرابه من استحداث هذا المنصب الذي اعتبره غير قانوني وغير دستوري، لافتاً إلى أن هذا الترشيح يهدف إلى تهينة عبطان من قبل حزبه ورئيس الحكومة للحصول على موقع مناسب في الأول من شهر تموز المقبل. وكانت مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل إعلام مختلفة قد تناولت أنباء تكليف رئيس الحكومة عادل عبد المهدي القيادي في تيار الحكمة عبد الحسين عبطان بمنصب ممثل

رئيس مجلس الوزراء لمتابعة المشاريع والخدمات. ويقول النائب عن تيار الحكمة علي العبودي ل(المدى): "لا أستطيع التحدث بهذا الموضوع إلا بعد التأكد من صحة المعلومات المتداولة". ويضيف: "في حال اختيار عبطان لهذا المنصب سيكون اختياراً دقيقاً، إذ أنه سيتمكن من تشخيص الخلل وإن النجاح سيكون حليفاً للمشاريع والخدمات".

لكن عضواً في تحالف الفتح الذي يتزعمه هادي العامري، وهو تحالف منافس للتحالف الذي ينضوي فيه تيار الحكمة لديه رواية أخرى. ويقول النائب عن تحالف الفتح عباس الزامل ل(المدى): "تلقيت أنباء تكليف عبطان قبل أسبوع تقريباً من قبل إحدى قيادات تيار الحكمة الذي كشف لنا في اجتماع خاص عن تسلم عبطان منصباً جديداً سيكون فيه ممثلاً لرئيس مجلس الوزراء على جميع المشاريع الخدمية". ويضيف الزامل أن "رئيس الحكومة عادل عبد المهدي هو من اختار عبد الحسين عبطان لهذا المنصب إضافة للعلاقات السياسية التي تجمعها بشار الحكمة".

أهوار الناصرية بحاجة إلى 50 مليون إصبعية لتستعيد ثروتها السمكية

ذي قار / المدى

كشفت مديرية زراعة ذي قار، عن حاجة مناطق الأهوار لأكثر من 50 مليون إصبعية وبرةقة أسماك لتعويض ما تعرض له المخزون السمكي من خسائر جسيمة إثر جفاف مناطق الأهوار خلال الصيف المنصرم، وفيما أكدت نفوق أكثر من 90 بالمئة من الثروة السمكية في أهوار الناصرية، دعت وزارة الموارد المائية إلى تخصيص حصص مائية ثابتة لمناطق الأهوار لتحافظ على ديمومتها وتنقذ

الثروة السمكية من مخاطر الهلاك التي تتهددها في كل موسم جفاف أو أزمة مائية. وقال معاون مدير زراعة ذي قار المهندس فرج ناهي تمار ل(المدى) إن "وزارة الزراعة تقوم في كل موسم بإطلاق الإصبعيات لتنمية الثروة السمكية في مناطق الأهوار من خلال دائرة الثروة الحيوانية، وفي هذا الموسم سيكون لنا طلب استثنائي بزيادة إطلاق الإصبعيات لتعويض النقص الحاصل في الأسماك بعد موسم الجفاف".

التفاصيل ص 4

عمومية
الأولمبية
تجدد ثقافتها
بحمودي
لولاية
ثالثة

6

6

ماراثون للدراجات
الهوائية في شارع
أبو نواس، أمس..
عدسة: محمود رؤوف

الأول مرة
في العراق

لأنك تستاهل نسهل حياتك

بطاقة
"والت كارد"
WalletCard

من زين كاش لمعاملاتك المالية
حصرياً لمشركي زين العراق

حمل تطبيق "زين كاش"

Available on the App Store | Google Play

zaincash.iq

بالشراكة مع شركة بوزة العراق الإلكترونية للخدمات المالية
إصداراً مشتركاً مع شركة "زين" المالية

50 قرية تمّت إزالتها والتدمير طال 600 كم مربع من الأراضي الزراعية

6 مدن في صلاح الدين تواجه صعوبات في إعادة سكانها بعد 4 سنوات من التحرير

بغداد / وائل نعمة

الحشد الشعبي، ولم يعثر على أي أحد منهم حتى الآن.

وفي بلدة تقع شرق تكريت، تحررت بعد أقل من 3 أشهر من سيطرة داعش يضطر بعض السكان الذي عادوا مؤخراً من مخيمات النزوح، لأن يقسموا على القران "زيفا" مقابل الحصول على تعويضات لبناء منازلهم المدمرة.

سليمان بيك، وهي ناحية أغلب سكانها يعودون لعشيرة واحدة وهي البيات، تضرر 90٪ من المنازل هناك بمستويات مختلفة، بينها 800 منزل دمرت بالكامل، من أصل 4000 منزل.

ويقول رشيد كريم رئيس المجلس البلدي في الناحية ل(المدى) إن "1500 بيت عاد سكانها في الناحية، حيث لا يزال شح الخدمات والخوف من الأوضاع الأمنية يعيق عودة البقية".

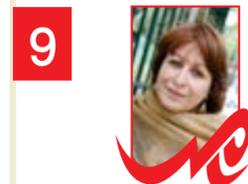
الناحية عادت إلى سيطرة القوات العراقية، في نهاية آب 2014، وكان الحشد الشعبي أبرز الجهات التي شاركت في تحريرها، واستمرت في حماية المنطقة حتى وقت قريب.

التفاصيل ص 3



إنعام كجّه جي:
بغداد.. ما زالت
تعيش في وهب
منها علي لفحات
ساخنة

9



الغضبان يُبدّل وكلاء الوزارة بعد أشهر من تسلّم حقيبة النفط

بغداد / المدى

النفط رويترز بأن العراق خفض إنتاج حقول مجنون العملاق إلى 104 آلاف برميل يومياً هذا الشهر بعدما كان 220 ألف برميل يومياً في كانون الثاني. وقال المصدر إن عملية خفض الإنتاج في الحقول جاءت التزاماً من العراق باتفاق منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وإمدادات العراق أقل من قدرته الإنتاجية القصوى التي تصل إلى نحو خمسة ملايين برميل يومياً، وذلك تماشياً مع اتفاق بين أوبك ومصدريين آخرين من بينهم روسيا لخفض المعروض العالمي بهدف دعم الأسعار.

كما جرى تعيين معتصم أكرم لتولي منصب وكيل الوزارة لشؤون الغاز، وكان أكرم يتولى منصب وكيل الوزارة لشؤون التوزيع، الذي سيحل به محله كريم خطاب جعفر. وحل الغضبان محل الوزير السابق جبار اللعبيسي. ورشح رئيس الوزراء عادل عبد المهدي الغضبان لمنصبه وأقر تصويت برلماني في أكتوبر تشرين الأول 2018 تعيين الغضبان. ويتولى اللعبيسي منذ ذلك الحين رئاسة شركة النفط الوطنية الجديدة. من جانب آخر أبلغ مصدر مسؤول في وزارة

أجرى وزير النفط العراقي ثامر الغضبان عدة تغييرات في مناصب رئيسة لوكلاء وزارته بعد عدة أشهر من تعهده بإجراء إصلاح. وجرى تعيين فياض نعمة بمنصب وكيل الوزارة لشؤون الاستخراج. وكان نعمة يشغل في السابق منصب وكيل الوزارة لشؤون التصفية. وسيشغل ذلك المنصب حالياً حامد يونس صالح، الذي كان يتولى منصب وكيل الوزارة لشؤون الغاز في السابق.

المفوضية تدعو الحكومة لتحقيق مطالب المعلمين

بغداد / المدى

الدولي للحقوق الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وأهمية الإسراع بحسم ملف وزارة التربية بعدها حقيبة وزارية سيادية اتحادية بعيداً عن التجاذبات السياسية، وفي نفس الوقت نطالب وزارة التربية بتأمين متطلبات وضمان حقوق المعلمين المطالب بها وفقاً لقانون حماية المعلم رقم 8 لسنة 2018 والقوانين النافذة".

صرحة موجهة الى حكومة عادل عبد المهدي للنظر بجدية لمطالب المعلمين وإنصاف هذه الشريحة المهمة التي يعتمد عليها العراق في بناء أجياله".

لهم واجبة التنفيذ قانوناً من قبل وزارة التربية والحكومة الاتحادية، ولا يمكن بأي شكل من الأشكال إهمالها أو إغفالها أو القاعس عنها كونها حقاً ملزماً لا امتيازاً ترفيهاً. وأضاف محمد، أن "الوفقات الاحتجاجية التي قرر المجلس المركزي لنقابة المعلمين القيام بها في جميع محافظات العراق يومي 17 و 18 آذار 2019، إنما هي

دعت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق، الحكومة الى التعامل بإيجابية مع المطالب المشروعة لمعلمي العراق. وقال عضو المفوضية أنس أكرم محمد في بيان تلقت (المدى)، نسخة منه، إن "أغلب مطالب معلمي العراق هي حقوق مستحقة



6 مدن في صلاح الدين تواجه صعوبات في إعادة السكان بعد 4 سنوات من التحرير

50 قرية تمّت إزالتها والتدمير طال 600 كم مربع من الأراضي الزراعية في شرق تكريت

■ بلدة صدام حسين ما تزال مهجورة.. ومدنيون يسألون: كيف نَعمر منازلنا من دون صرف تعويضات؟



بغداد/ وائل نعمة

هياكل وأطلال، هي أبرز ما تبقى من بعض مدن صلاح الدين بعد أكثر من ٤ سنوات على تحريرها من سيطرة داعش.

٦ مدن في المحافظة تواجه صعوبات كبيرة في إعادة النازحين، بينها مدينتان نسبة رجوع العوائل فيها صفر على غرار ما يحدث في جرف النصر (الصخر سابقا) جنوب بغداد. وساهم داعش وعمليات التحرير وأعمال أخرى بدت وكأنها انتقامية عقب التحرير، في أن تسوى عشرات القرى في المحافظة مع الارض، وتبور مئات الكليومترات من المساحات الزراعية. في تلك القرى ومدن مجاورة تركت المنازل التي سلمت من الحرق والتفجير عارية تماما، بدون أي أثاث، كما اختفت مواشي المزارعين، وأجهزة ضخ مياه الشرب والمحصولات الكهربائية وحتى الأسلاك. بالمقابل هناك آلاف الشباب الذين اختطفوا من جهات مختلفة، عقب التحرير، بعضها تدعى انتماءها إلى الحشد الشعبي، ولم يعثر على أي أحد منهم حتى الآن.



قوة عسكرية في إحدى قرى صلاح الدين.. أرشيف

من أجل بناء منزل

وفي بلدة تقع شرق تكريت، تحررت بعد أقل من ٣ أشهر من سيطرة داعش يضطر بعض السكان الذي عادوا مؤخرا من مخيمات النزوح، لأن يقسموا على القران "زيفا" مقابل الحصول على تعويضات لبناء منازلهم المدمرة.

سليمان بيك، وهي ناحية أغلب سكانها يعودون لعشيرة واحدة وهي البيات، تضر ٩٠٪ من المنازل هناك بمستويات مختلفة، بينها ٨٠٠ منزل دمرت بالكامل، من أصل ٤٠٠٠ منزل.

ويقول رشيد كريم رئيس المجلس البلدي في الناحية ل(المدى) إن ١٥٠٠ بيت عاد سكانها في الناحية، حيث لايزال شح الخدمات والخوف من الأوضاع الأمنية يعيق عودة البقية". الناحية عادت إلى سيطرة القوات العراقية، في نهاية آب ٢٠١٤، وكان الحشد الشعبي أبرز الجهات التي شاركت في تحريرها، واستمرت في حماية المنطقة حتى وقت قريب.

وفي مطلع العام الماضي، ومع خطة رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي في الإسراع بإعادة النازحين قبل

الانتخابات التشريعية، التي جرت في أيار الماضي، بدأ النازحون يتوافدون إلى سليمان بيك.

وكانت قبل ذلك قوات تابعة لمنظمة بدر، وهي مسؤولة لسنوات عن الملف الأمني هناك، قد اشترطت في عام ٢٠١٥، اشتراطات وصفها مسؤولون ب"التعجيزية" من أجل القبول بعودة جزء من السكان، حيث وضعت تلك القوات ١٨ شرطا، بينها ان تتعهد العشائر بعدم حدوث أي حرق أمني في البلدة بعد عودة الاهالي. وكان هذا الشرط صعبا للغاية حيث لم ترد أي عشيرة في البلدة أن تتورط في قطع وعد كهذا.

وكانت الناحية، قد دخلت على خط العنف في البلاد، قبل ظهور داعش بعام و٤ أشهر، من خلال بعض السكان المتشددين دينيا استفاد تنظيم القاعدة منهم، مستغلة شيوع الأمية ونقص في

عدد المدارس وسياسية الضيق التي استخدمتها الحكومات السابقة. وسقطت الناحية في شباط ٢٠١٣، بيد مسلحين تابعين للقاعدة في ذلك الوقت، قبل أن تعود لتسيطر عليها القوات العراقية مرة ثانية في ٢٦ نيسان بموجب اتفاق نص على انسحاب المسلحين منها إثر وساطة قام بها محافظ صلاح الدين أحمد عبد الله الجبوري، ثم عادت لتسقط مرة أخرى بيد داعش في حزيران ٢٠١٤.

تخفيف الشروط

وبعد أكثر من ٤ اعوام على تحريرها، خففت الشروط التي تمنع عودة سكانها، حيث سمح لبعض نوي داعش بالعودة، اذا ان بدون هذا الاجراء كان لا يمكن لاي احد العودة، لان كل العوائل كانت محسوبة على انها من اسر التنظيم، بسبب انحدرهم من عشيرة واحدة.

وكانت الإجراءات المشددة السابقة منعت أقرباء داعش من الدرجة الثالثة من العودة، لكن جرى تضيق دائرة القرابة شيئا فشيئا، ورغم ذلك ما زالت العودة بطيئة لأسباب أخرى، أبرزها البيوت المهتمة وفقدان العمل.

ويقول المسؤولون هناك إن الجهات القضائية لا تروج أي معاملة تعويض قبل ان يحلف المتضرر على القران بأن من دمر منزله هو داعش، وأن الكثيرين لا يعرفون بالضبط من فعل ذلك، لذلك يرفض البعض القسم وآخرون يحلفون لتفسير المعاملة بالشكل الطبيعي، على الرغم انه لم يتسلم أي مختصر مبلغ التعويض حتى الآن.

وجرت العادة في مبالغ التعويض، في المدن المحررة من داعش ان يحصل المتضرر في أحسن الاحوال على أقل من ربع قيمة العين المتضررة المقدرة، وهي مبالغ قليلة جدا، خصوصا أن أغلب

السكان فقدوا أعمالهم. ويقول رئيس المجلس البلدي في ناحية سليمان بيك إن ٨٠٠ معمل بلوك يعمل في كل واحد منهم ما يقل عن ١٠٠ شخص، وهي الآن متوقفة تماما ونهبت البيوت المهتمة وفقدان العمل.

ويقول المسؤولون هناك إن الجهات القضائية لا تروج أي معاملة تعويض قبل ان يحلف المتضرر على القران بأن من دمر منزله هو داعش، وأن الكثيرين لا يعرفون بالضبط من فعل ذلك، لذلك يرفض البعض القسم وآخرون يحلفون لتفسير المعاملة بالشكل الطبيعي، على الرغم انه لم يتسلم أي مختصر مبلغ التعويض حتى الآن.

وجرت العادة في مبالغ التعويض، في المدن المحررة من داعش ان يحصل المتضرر في أحسن الاحوال على أقل من ربع قيمة العين المتضررة المقدرة، وهي مبالغ قليلة جدا، خصوصا أن أغلب

شخص". وتضم الناحية أكثر من ألف منزل، بينها أعداد كبيرة فجرت أو أحرقت، فيما يخوف من حدوث احتكاكات بين السكان والحشد الشعبي، في حال عودتهم إليها، حيث يفضل الجميع السكوت على وضع الناحية خوفا من تفجر الأمور هناك.

كذلك الحال في عزيز بلد، جنوب تكريت، حيث نسبة عودة النازحين إليها صفر رغم صدور أوامر بإعادتهم، لكن الدمار الكبير للمنازل هناك الذي تصل نسبة إلى الـ ٩٠٪ حال دون ذلك. ويقدر أعداد السكان بالناحية بنحو ٢٠ ألف نسمة. وفي بجي هناك عودة بطيئة جدا للعوائل، وفي ناحية الضنية عاد ١٣٠ شخصا فقط من أصل ٥ آلاف، لأسباب أمنية ودمار البنى التحتية والمنازل، وكذلك يمنع عدد كبير من عوائل داعش من العودة إلى قضاء الدور.

أما في ناحية يثرب جنوب صلاح الدين، فقد منع خلاف بين عشائر البلدة من عودة نحو نصف سكانها.

مفاوضات ويحث عن مختطفين

وفي ٢٠١٧، كشف النائب السابق عن صلاح الدين شعلان الكرّيم ل(المدى) بأنه دخل في مفاوضات مع إيران والمرجعية الدينية في النجف، في محاولة إعادة ٣٥٠ ألف شخص إلى مناطقهم الأصلية في المحافظة.

وتوجه الكرّيم، بحسب قوله، إلى تلك الأطراف، بعدما أكدت الحكومة الاتحادية والحشد الشعبي، بأنهما لا يمانعان عودة السكان "لكن القرار ليس بيدهما". ويطمح نواب بحسب أحاديث جرت بينهم وبين رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، لأن يتم إغلاق ملف النازحين بشكل تام نهاية العام الماضي.

ورغم ذلك مازال سكان صلاح الدين يسألون عن مصير منازلهم المدمرة وكيف يعيدون بناءها بدون تعويضات. كما يقول ملا جبار إن الاهالي كذلك يسألون عن "مصير أكثر من ٣ أشخاص اختطفوا من منازلهم بالمحافظة من جهات مسلحة بعضها تدعي انتماءها إلى الحشد الشعبي". وأكد المسؤول المحلي أن بعض المختطفين أعمارهم أقل من ١٨ عاما، وبينهم تتجاوز أعمارهم الـ ٤٠ سنة، ولم يعثر على أي أحد منهم حتى الآن.

أصل ٦٥ من تلك الأعمال.

كذلك دمر داعش المدارس العشر في الناحية، وأعيد ترميم نصفها الآن، لكن المعلمين يرفضون العودة، فيما بقي مستوصف واحد فقط يعمل بسليمان بيك لكنه يدار من قبل المرضين حيث لا يوجد أي طبيب!

إزالة قرى

فضلا عن ذلك يقول سبهان ملا جبار، وهو عضو في مجلس محافظة صلاح الدين ل(المدى) إن ٥٠ قرية هدمت بالكامل بين سليمان بيك وأمري". وتحررت سليمان بيك، بعد شهر واحد من تحرير أمري، ويقدر عدد سكان المناطق المحصورة بين البلديتين الذين لم يعودوا حتى الآن بنحو ٢٠ ألف نسمة. ويقول ملا جبار إن ناحية العوجة، وهي مسقط رأس الرئيس السابق صدام حسين، لم يعد إليها أي

أعمال النهب

ووحد أغلب السكان منازلهم قد نهبت بالكامل، بحسب المسؤولين بالناحية، كما تركت نحو ٦٠٠ كم مربع بدون زراعة لخمس سنوات، كما اختفت الحيوانات التي كانوا يربونها، مما تسبب بخسارة كبيرة لكثير من المزارعين. وتسببت أعمال النهب بعد التحرير في الناحية، التي لا يعرف بالضبط من المسؤول عنها، في اختفاء مضخات مياه الماء الصالح للشرب، وسلمت ٥ محولات كهرباء فقط من

ديلي بيست: داعش ما يزال يهدد الأمن رغم تحرير جميع الأراضي

دبلوماسيون دعوا بغداد لإعادة تأهيل عوائل التنظيم ودمجهم بالمجتمعات

تدمير أوكار خفية لداعش في مطبيجة و"زور كنعوص"

□ بغداد / المدى

تمكنت قوات مكافحة الإرهاب، من قتل مجموعة من قيادات داعش في مقر خفي لهم في منطقة حدودية واقعة بين محافظتي صلاح الدين وديالى.

وأعلنت خلية الإعلام الأمني، في بيان تلقته (المدى) انه: "تمكنت قوات جهاز مكافحة الإرهاب، بعملية استباقية نوعية، من تدمير وكر كان يستخدم كمقر قيادة لبقايا عصابات داعش الإرهابية، خلال عملية أمنية في منطقة مطبيجة الحدودية الواقعة بين ديالى وصلاح الدين".

وأضافت الخلية أن العملية أسفرت عن قتل عدد من القيادات الإجرامية، منوها إلى مزيد من التفاصيل تعلن لاحقا.

وفي سياق آخر، أعلن المتحدث الرسمي باسم قيادة العمليات المشتركة العميد يحيى رسول، في تصريح لسبوتنيك قائلا: "إن القطعات الأمنية تسيطر بالكامل على منطقة زور كنعوص الواقعة جنوب الموصل، وشمال محافظة صلاح الدين، بعد قتل عناصر من داعش".

وبيّن رسول، أن معلومات استخبارية عن وجود وكر لداعش الإرهابي في منطقة "زور كنعوص" التابعة إداريا لمحافظة صلاح الدين، دفعت القوات المشتركة إلى عملية بإسناد من طيران الجيش لتدمير الوكر.

وكشف رسول، تم قتل بحدود ٦ إرهابيين، في الوكر، والاستيلاء على معدات وأسلحة كانت موجودة في داخل الوكر، مؤكداً أن العملية انتهت بعد أن تم تفتيش المنطقة بشكل جيد، والآن هي تحت متابعة دقيقة من قبل القطعات الأمنية، والأجهزة الاستخبارية.

وأعلن العراق، في كانون الأول ٢٠١٧، تحرير كامل أراضيه من قبضة تنظيم "داعش" الإرهابي، لكن التنظيم يكرر بين وقت وآخر استهداف المناطق التي فقد السيطرة عليها، إلا أن القوات الأمنية تقوم بإحباط غالبية تلك العمليات وإيقاع خسائر بين عناصر التنظيم.

بالتزامن مع ذلك، أعلن المتحدث باسم قاطع شمال العراق للحشد الشعبي أن قوات الحشد لم تتسحب حتى الآن من منطقة طوزخورماتو أو أي منطقة أخرى، وليست هناك مفاوضات بهذا الخصوص.

وقال المتحدث باسم قاطع شمال العراق للحشد الشعبي، علي الحسيني، "لم ينسحب الحشد الشعبي حتى الآن من منطقة طوزخورماتو أو أية منطقة أخرى".

وأضاف الحسيني: "لم يدخل الحشد في أية مفاوضات بهذا الخصوص، لكننا سنلتزم بأية مفاوضات أو اتفاقيات تبرهها الحكومة العراقية بشأن هذه المسائل".

رغب بالرجوع لأن جيرانهم الذين التحقوا بداعش يعيشون بحرية دون محاسبة، واسترجاع جميع الأراضي التي كان يسيطر عليها ما تزال هناك إخفاقات وعدم عدالة اجتماعية تمارس ضد آخرين ساهمت في ظهور داعش بالأصل لم تتم تسويتها . وقال غيبكا انها "مشاكل طويلة الامد تحتاج الى دعم ومعالجة طويلة الامد".

ثم هناك مشكلة معسكرات النازحين أيضا، ما يقارب من ١,٢ مليون شخص ما يزالون مهجرين داخليا وقسم منهم غير قادر على الرجوع لمناطقهم بسبب عدم وجود شيء هناك وبيوتهم محطمة وقسم آخر غير

الجنرال البريطاني، كرس غيبكا، انه رغم انتهاء العمليات العسكرية ضد داعش وشبكات تمويل مالي، بل لديهم وربما تكون قوتهم بمستوى القوة التي كانوا عليهم عام ٢٠١٣. "مستشار مجلس أمن قليم كردستان، مسرور بارزاني، الذي يشارك الآن في مؤتمر ميونخ الأمني لمكافحة الإرهاب، قال "أيديولوجية داعش مع الأسباب التي أنت إلى ظهوره ما تزال موجودة"، مشيرا إلى أن المعركة ضد داعش لم تنته بعد ولكنها تحولت من معركة عسكرية إلى معركة جهد استخباري.

وقال نائب قائد قوات التحالف في العراق انه لم يعد لديهم خلايا نائمة، وليس لديهم شبكات تمويل مالي، بل لديهم وربما تكون قوتهم بمستوى القوة التي كانوا عليهم عام ٢٠١٣. "مستشار مجلس أمن قليم كردستان، مسرور بارزاني، الذي يشارك الآن في مؤتمر ميونخ الأمني لمكافحة الإرهاب، قال "أيديولوجية داعش مع الأسباب التي أنت إلى ظهوره ما تزال موجودة"، مشيرا إلى أن المعركة ضد داعش لم تنته بعد ولكنها تحولت من معركة عسكرية إلى معركة جهد استخباري.

وقال نائب قائد قوات التحالف في العراق انه لم يعد لديهم خلايا نائمة، وليس لديهم شبكات تمويل مالي، بل لديهم وربما تكون قوتهم بمستوى القوة التي كانوا عليهم عام ٢٠١٣. "مستشار مجلس أمن قليم كردستان، مسرور بارزاني، الذي يشارك الآن في مؤتمر ميونخ الأمني لمكافحة الإرهاب، قال "أيديولوجية داعش مع الأسباب التي أنت إلى ظهوره ما تزال موجودة"، مشيرا إلى أن المعركة ضد داعش لم تنته بعد ولكنها تحولت من معركة عسكرية إلى معركة جهد استخباري.

وقال نائب قائد قوات التحالف في العراق انه لم يعد لديهم خلايا نائمة، وليس لديهم شبكات تمويل مالي، بل لديهم وربما تكون قوتهم بمستوى القوة التي كانوا عليهم عام ٢٠١٣. "مستشار مجلس أمن قليم كردستان، مسرور بارزاني، الذي يشارك الآن في مؤتمر ميونخ الأمني لمكافحة الإرهاب، قال "أيديولوجية داعش مع الأسباب التي أنت إلى ظهوره ما تزال موجودة"، مشيرا إلى أن المعركة ضد داعش لم تنته بعد ولكنها تحولت من معركة عسكرية إلى معركة جهد استخباري.

خلال هذا الشهر إن شاء الله. هذا لا يعني انه لم يعد لديهم خلايا نائمة، وليس لديهم شبكات تمويل مالي، بل لديهم وربما تكون قوتهم بمستوى القوة التي كانوا عليهم عام ٢٠١٣. "مستشار مجلس أمن قليم كردستان، مسرور بارزاني، الذي يشارك الآن في مؤتمر ميونخ الأمني لمكافحة الإرهاب، قال "أيديولوجية داعش مع الأسباب التي أنت إلى ظهوره ما تزال موجودة"، مشيرا إلى أن المعركة ضد داعش لم تنته بعد ولكنها تحولت من معركة عسكرية إلى معركة جهد استخباري.

وقال نائب قائد قوات التحالف في العراق



قوة عسكرية في المناطق المتنازع عليها

□ ترجمة / حامد أحمد

النشاط والصخب رجع إلى العاصمة العراقية بغداد

في وقت تدفق فيه أكثر من مليون زائر لمعرض بغداد الدولي للكتاب مع قيام عوائل بشرى كتب، وهو مؤشر على تعالي سمعة ووضع العراق كبلد يتجه للثقافة والقراءة بدلا من تهديدات داعش وسياراته المفخخة .

شوارع بغداد الرئيسية بدت مزدحمة بالسيارات حيث تخرج العوائل للتنزه والتوجه للقضاء وقت في أسواق بغداد المركزية، المولات، والحداث العامة.

ويقول مراسل صحيفة ديلي بيست الاميركية كيمبرلي دوزير، انه رغم مظاهر الفرح والتعافي بعد انقضاء حملة طرد تنظيم داعش العسكرية في العراق، فإن مسؤولين عراقيين في بغداد واقليم كردستان وأميركان قالوا له ان الواقع قد كليا في أي لحظة. جوي هود، القائم بأعمال البعثة الأميركية في العراق، يقول إن تنظيم داعش قد يكون على قدر من القوة كما كان عليها في العام ٢٠١٣. وفي قرى ومناطق

قناطر طالب عبد العزيز

الملك فيصل الثاني وأنا في البصرة

منذ عقود وأنا أتعبق تاريخ ميلادي، تقول بطاقة الاحوال المدنية أنني من مواليد ٢ حزيران سنة ١٩٥٣ لكنّ أبي وأمّي أعلماني بانني ولدت في يوم من أواخر الشتاء، أو بداية الربيع، وهكذا ظلت المسافة بين حزيران اللاهب وبداية الربيع واسعة، تحرضني على الدأب والسعي لمعرفة حقيقة يوم وشهر وسنة ميلادي، حتى انتهيت أخيراً الى قراءة كتاب (سيرة حياة الملك فيصل الثاني (١٩٣٥-١٩٥٨)) أخرج مولود العراق، لمؤلفه طارق إبراهيم شريف) الذي دلني الى نهاية جميلة لرحلة بحثي المضنية.

ولكن، هل حقاً كنت بحاجة الى معرفة ذلك، وماذا ستضيف لي معرفتي هذه، بعد أن جاورت الخامسة والستين، وأي خيبة تلك، التي أحس بها بعد أعوام من الاحتفالات مع الأهل بيوم ميلاد كاذب؟

كان أبي يحدثني، وكذلك أمي، عن يوم مولدي بحديث طريف بعض الشيء، وكيف أنهم كانوا في عوز شديد، يومئذ، بعد أن غمرت مياه فيضان ربيع ١٩٥٤ ببغداد والجنوب العراقي، لتستقر في البصرة، وتأتي على ما غرسوا وزرعوا، ولولا التمر الذي احتفظوا به لمتوا جوعاً، في يوم مثل هذا، طرقت القابلية (أم بدر) المرأة، ذات الأصول الزنجبارية، التي تسكن وأسرتها قرب مسجد السراجي بابنا، واستقرت بين فخذي أمي لأكون، أما أبي فقد ظل حائراً، بما يتوجب عليه دفعه لها، فهو خلّو من المال، وأبي بحاجة الى قطعة قماش كهديّة بالمناسبة، أو الى دجاجة تسدّ بها رمقها وتتقوى على أيام الخاض، فماداً يفعل والبيت خلواً أيضاً، من ذلك كله.

في مثل اليوم ذاك، كان الملك فيصل الثاني قد وصل البصرة، مع ابن عمه الملك الحسين بن طلال ملك الأردن، فذهب أبي مع الناس، الذين تجمعوا لرؤيته، كانت السماء قد منحت الأرض بعضاً من غيثها الربيعي، فهي ممللة أو شبه ذلك، طينية أو أقل، ولما كانت الناس تقفز مجتذبة بمقدم الملك، والباريق ترف محببة، كان أبي وسط الحشود حائراً، يقفز ساعة ويسكن أخرى، فرحه بي وحاجته للمال لا يتساقط مع مشاعره برؤية الملك، لكنه، وفي حرارة احتفال الناس لاحت لعينه الدراهم على الأرض، هنا درهم وهناك درهم آخر، وهنا عشرة فلوس فضية تلمع وتلك أنة، وأنتات وعشرات وأفلاس ودرهم كثيرة، حمراء وفضية.. وفي غلظة من الجميع، بما فيهم الملك انحنى أبي على الأرض، ليلتقط منها ما تبعث من جيوب الناس المحتفلين، الذين ما انفكوا يقفزون، فتجاوزت الدينار والدينارين.

يقول أبي: "لم أر للسعادة طعماً كذاك اليوم، لقد نلت بغيتي ولذيتي الملك الى الجحيم" ومثل أخيل، المحارب الطروادي أنسل أبي من الجموع، وقصد السوق القريب، فكان الرز والسمن واللحم والسكر والشاي وقطعة القماش، حتى إذا بلغ البيت وجدني، بالخرقة البيضاء، أصرخ بين يدي القابلية الزنجبارية، التي وهبها من دراهمه ما تبقى في جيبي. يقول صاحب الكتاب بان الملك فيصل الثاني دخل البصرة ثلاث مرات: مرة في منتصف نيسان ١٩٥٣ وثانية في الأول من آذار ١٩٥٤ وثالثة في تشرين أول ١٩٥٧ وبما أن رواية أبي وأمّي تؤكد المطر والطين، فقد كانت ولادتي في زيارته الثانية هي المؤكدة، بل هي الصحيحة. وهكذا، سأعيد النظر في برجي، فأنا من الحوت، وستضطر الأسرة الى تغيير موعد احتفالها بيوم ميلادي، كذلك ساغير ما سدون في صفحتي على الفيسبوك، انا، الذي يعاني من سوفان في الرقبة وتهيج القولون ونذبة صدرية وتضخم البروستاتا وكل في العيدين ووو.

في مثل اليوم ذاك، كان الملك فيصل الثاني قد وصل البصرة، مع ابن عمه الملك الحسين بن طلال ملك الأردن، فذهب أبي مع الناس، الذين تجمعوا لرؤيته، كانت السماء قد منحت الأرض بعضاً من غيثها الربيعي



بعد نفوق 90 بالمئة من مخزونها السمكي أهوار الناصرية بحاجة الى 50 مليون إصبعية لتستعيد ثروتها السمكية

كشفت مديرية زراعة ذي قار يوم السبت (16 شباط 2019) عن حاجة مناطق الأهوار لأكثر من 50 مليون إصبعية ويرقة أسماك لتعويض ما تعرض له المخزون السمكي من خسائر جسيمة إثر جفاف مناطق الأهوار خلال الصيف المنصرم، وفيما أكدت نفوق أكثر من 90 بالمئة من الثروة السمكية في أهوار الناصرية، دعت وزارة الموارد المائية الى تخصيص حصة مائية ثابتة لمناطق الأهوار لتتحافظ على ديمومتها وتنقذ الثروة السمكية من مخاطر الهلاك التي تتهددها في كل موسم جفاف أو أزمة مائية.



□ ذي قار / حسين العامل

وقال معاون مدير زراعة ذي قار المهندس فرج ناهي تمار للمدى إن "وزارة الزراعة تقوم في كل موسم بطاوق الإصبعيات لتنمية الثروة السمكية في مناطق الأهوار من خلال دائرة الثروة الحيوانية، وفي هذا الموسم سيكون لنا طلب استثنائي بزيادة إطلاوق الإصبعيات لتعويض النقص الحاصل في الأسماك بعد موسم الجفاف الذي تعرضت له الأهوار في الصيف المنصرم"، لافتاً الى أن "برامج إكتثار الأسماك توقفت بعد حصول الشحة المائية في مناطق الأهوار والعمل جار حالياً لاستئناف إطلاوق الإصبعيات لأهميتها في تنمية الثروة السمكية في المناطق المذكورة".

وأشار تمار الى أن "برامج إكتثار الأسماك في الأعوام السابقة تضمنت إطلاوق ٥٠ مليون

إصبعية ويرقة أسماك في مناطق الأهوار تعرض ٩٠ بالمئة منها للنفوق والهالك نتيجة جفاف أكثر جدوى في تنمية الثروة السمكية".

وناشد معاون مدير زراعة ذي قار وزارة الموارد المائية حول تخصيص حصة مائية ثابتة لمناطق الأهوار لتتحافظ على ديمومة الأهوار وتبعد عنها مخاطر الجفاف التي تنهد الثروة السمكية والتنوع الحيواني والبيئي في كل موسم شحة أو أزمة مائية".

ومن جانبه أكد رئيس جمعية الصيادين في هور السناف ناجي إرحيم أبو تلف السعيدى فقدان أكثر من ٣ آلاف عائلة من

عوائل صيادي الأسماك في هور الحمار وحده الى مصدر رزقهم بسبب شح الأسماك، وأوضح في حديث سابق للمدى أن صيادي الأسماك حالياً في عداد العاطلين وهم في وضع متردي لا يحسدون عليه وقد لجأوا الى بيع مقتنياتهم وأثاث منازلهم لتوفير لقمة العيش".

وشدد السعيدى على ضرورة تحرك وزارة الزراعة وبصورة عاجلة باتجاه رفق المناطق التي عادت إليها المياه في الأهوار بإصبعيات ويرقات الأسماك وإكتثار الثروة السمكية وإنعاش الحياة الاقتصادية للسكان المحليين. وكانت اللجنة التنفيذية العليا

التي شهدتها مناطق الأهوار الصيف المنصرم، مؤكداً نفوق أكثر من ٩٠ بالمئة من الثروة السمكية في كل موسم جفاف وتعرض له مناطق الأهوار. وكانت وزارة الزراعة قد أطلقت ٥٠ مليون إصبعية من أسماك الكارب خلال الأعوام الماضية وذلك ضمن برامجها لإكتثار الأسماك في مناطق الأهوار، غير أن تلك البرامج سرعان ما تلاشت ونفقت معظم الأسماك بعد تعرض الأهوار الى الجفاف. وتعد مهن صيد الأسماك وتربية قطعان الجاموس والصناعات الحرفية الأخرى المصدر الاقتصادي الرئيس لسكان أهوار الناصرية، وغالباً ما يتعرض العاملون في هذه المهنة الى التهديد بمصادر رزقهم والبطالة إثر كل موسم جفاف تمر به مناطق الأهوار. وتشكل الأهوار خمس مساحة محافظة ذي قار وهي تتوزع على عشر وحدات إدارية من أصل ٢٠ تضمها المحافظة، إذ تقدر مساحة أهوار الناصرية قبل تجفيفها بمليون و٤٨ ألف دونم، في حين تبلغ المساحة التي أعيد غمرها بالمياه بعد عام ٢٠٠٣ نحو ٥٠ بالمئة من مجمل المساحة الكلية لأهوار الناصرية إلا أن هذه المساحة المغصورة سرعان ما تنقلص بصورة كبيرة بعد كل أزمة مياه تمر بها البلاد.

السادة الاعضاء الكرام

استناداً إلى قرار الهيئة الادارية الجلسة ٣ في ١٠ / ٢ / ٢٠١٩

تقرر فتح باب الترشيح لانتخابات الهيئة الادارية للدورة (٢٠١٩ - ٢٠٢٣) لمدة (٨) ثمانية أيام اعتباراً من يوم الاثنين المصادف ٢٠١٩/٢/١٨ ولغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم الاثنين المصادف ٢٠١٩/٢/٢٥ علماً ان يوم الجمعة المصادف ٢٠١٩/٢/٢٢ سيكون يوم عمل لادارة النادي .

ويكون استلام استمارة الترشيح خلال الدوام الرسمي للنادي فقط (من الساعة ٩:٠٠ صباحاً إلى الساعة ٢:٠٠ ظهراً) يومياً .

ويكون الاستلام والتسليم للاستمارة من قبل طالب الترشيح شخصياً بشرط أن يكون قد سدد بدل الاشتراك في النادي لعام ٢٠١٩ .

فعلى السادة الراغبين بالترشيح مراجعة السيد مدير الادارة لاستلام الاستمارة الخاصة بالترشيح وخلال الاوقات المثبتة أعلاه .. مع التقدير .

الهيئة الادارية لنادي العلوية

شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الدكتورة (شيماء صبري عذاب) اختصاصية أمراض نسائية وتوليد وعقم لما بذلته من جهود كبيرة مع ابنتي المولودة حديثاً (هايفين قتيبة عبد العباس الأمين) سائلاً الباري عز وجل أن يوفق الدكتورة شيماء لما فيه الخير والرفق .

إعلان

قدمت المدعية (سوريه سلمان اسماعيل) دعوى والمتضمنة تبديل اسمها وجعله (دانه) بدلاً من (سوريه) فمن لديه حق الاعتراض مراجعة مقر هذه المديرية خلال خمسة عشر يوم وبعبءه سيتم النظر في طلبه وفق احكام المادة ٢٢ من قانون البطاقة الموحدة رقم ٣ لسنة ٢٠١٦ .
الواء الحقوقي
هيثم فاضل الغريايوي
مدير الجنسية العامة / وكالة

فقدان هوية

فقدت هوية الطالب الصادرة من كلية دجلة الجامعة باسم (علي عبد الكريم جبار) يرجى من يعثر عليها تسليمها إلى جهة الاصدار .. مع التقدير



إعلانات

+ 964 7809144160
+ 964 7709992499
+ 964 7708080800
+ 964 7704448045

Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

وزارة الداخلية

وكالة الوزارة لشؤون الشرطة
قيادة شرطة بغداد
مديرية شؤون السيطرات والطرق الخارجية
مديرية سيطرات الكرخ
(ر.م.ت)

مذكرة قبض

إلى أعضاء الضبط القضائي وأفراد الشرطة كافة انكم مأذونين بالقبض على المتهم:

- ١- الاسم الرباعي واللقب: ن. ع (سجاد حسن اسماري مدولب البهادلي)
 - ٢- اسم الام: سهام بطل مدولب
 - ٣- التولد: ١٩٩٤
 - ٤- محل الإقامة: بغداد / م. الصدر / م ٧٤٠ ز ٢٢ د ١٨٠-١
 - ٥- المهنة: شرطي (هارب).
 - ٦- نوع الجريمة والمادة القانونية المسندة إليه: وفقاً للمادة (٣٣) من ق.ع.د رقم (١٤) لسنة ٢٠٠٨ المعدل.
 - ٧- الأوصاف: لا يوجد.
- وإحضاره امامنا في الحال لكونه متهماً بالشكوى القائمة ضده عن (اضرار عجلة حكومية)
حضور الشرطي (سجاد حسن اسماري) امام مديرية شؤون السيطرات والطرق الخارجية لكونه متهماً بالشكوى القائمة ضده عن (اضرار عجلة حكومية).
العقيد محمد شكر حميد
(ر.و.ت)

موقع بريطاني : هل يمكن للعراق أن يتحدى الجفاف ويصبح سلة غذاء الشرق الأوسط من جديد؟

مساحة الأرض في جنوبي العراق الواقعة ما بين نهري دجلة والفرات العظيمين ، منطقة معروفة بتربتها الغنية الخصبة وعلى مر آلاف السنين كانت أحد أكثر المناطق الزراعية خصوبة على وجه الأرض ، تتعرض الآن للجفاف . كثير من المزارعين بدأوا يغادرون المنطقة . الصيف الماضي كانت هناك احتجاجات غاضبة في البصرة ومناطق أخرى في الجنوب حول شحة مزمنة في مياه الشرب ومشاكل متزايدة في شبكات الصرف الصحي .



ترجمة حامد أحمد

مع ذلك وبرغم هذه المشاكل البيئية فإن المهندس المدني والناشط في مجال الحفاظ على البيئة ، عزام علوش ، الذي يعتبر أحد الشخصيات الرائدة ضمن حركة فنية للحفاظ على البيئة في العراق ، ما يزال متفائلاً .

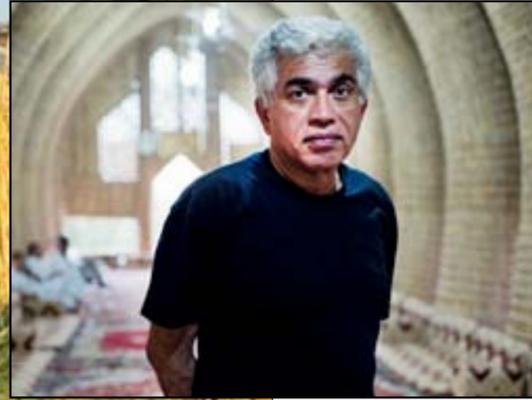
يقول الناشط البيئي علوش " الناس لا يعطون الطبيعة حقها ليجدون كيف هي طيبة ولينة . يمكن للعراق مع اتباعه لسياسات صحية ، أن يدير ويسيطر على تجهيزاته المائية ويصبح كما كان في الأزمنة الماضية ، سلة غذاء الشرق الأوسط " .

ولد ، علوش ٦٠ عاماً ، في مدينة الناصرية جنوب شرقي العراق . ويستذكر كيف كان في طفولته يحضر في قارب صغير هو والده ، الذي كان يعمل مهندس ري ، عبر أهوار العراق الجنوبية .

ويؤكد قائلاً " كانت قطعة من جنة ، مليئة بالأسماك والطيور والجاموس وهي ترعى على اليابسة بين قصب البردي . في أواخر السبعينيات ذهب ، علوش ، الى كالفورنيا للحصول على شهادة الدكتوراه في مجال الهندسة والبداية بمهنة ناجحة كمهندس مدني .

وقال علوش " لقد تعلمت التفاوض في عملي ولدي مبدأ اعتمدت عليه هو إنه أستطيع أن أحقق شيئاً اذا توفرت الإرادة والتفاوض وبقيت على هذا الحال اواجه الصعوبات عبر السنين " .

خلال فترة التسعينيات لجأ النظام السابق الى تجفيف الأهوار بسبب حملات أمنية ضد أهالي الجنوب . وعقب سقوط النظام في ٢٠٠٣ عاد علوش الى العراق قادماً من الولايات المتحدة . وقام بتأسيس جمعية ، طبيعة العراق ، المعنية بالبيئة وسخر كل خبراته الهندسية لهذا المشروع وأصبح أحد الشخصيات الرائدة وراء عودة عمر منطقة الأهوار بالمياه .



وأضاف الناشط البيئي قائلاً " الناس المحليين ، الذين هم جزء من الثقافة السومرية القديمة ، قاموا بالجزء الأكبر من العمل بانفسهم من خلال حفر الخنادق والقنوات وأرجعوا الماء مرة أخرى الى جزء كبير من الأهوار . مشيراً الى ان الوضع كان يدعو للبهجة بان نرى عودة للحياة بكل غنى تنوعها البيئي .

في العام ٢٠١٦ تم إدراج الأهوار ضمن موقع التراث العالمي لليونسكو حيث وصفت المنطقة على إنها فريدة من نوعها وأحد أكبر المسطحات المائية الداخلية في العالم ذات تنوع بيئي كبير . ولكن الأهوار ومع مساحتها التي تقدر بمئات الآلاف من هكتارات الأراضي الزراعية التي كانت سابقاً خصبة في جنوبي العراق تتعرض للتهديد مرة أخرى .

تغيرات مناخية بدأت تلقي بظلالها على المنطقة بأجمعها . صيف عام ٢٠١٨ كان الأكثر حرارة وجفاف بشكل قياسي في المنطقة . واضطرت الحكومة عندها بفرص حظر على زراعة المحاصيل التي تحتاج الى وفرة مائية مثل الرز

والحنطة في وقت أصبحت فيه التربة وقنوات المياه أكثر ملوحة . الكثير من منظومات خزن المياه والقنوات الأروائية دمرت خلال حروب العراق . وبالإفترار الى مشاريع الاستثمار في تطوير البنى التحتية مع الفساد والبيروقراطية المعوقة جميعها عوامل ساعدت في تفاقم المشاكل في المنطقة .

زادت مشاكل شحة المياه حدة لسنوات مع قيام تركيا وإيران ببناء سدود على منابع نهري دجلة والفرات وكذلك المنابع المغذية لنهر الزاب الكبير في كردستان . وسجل تدفق مياه نهر دجلة للعراق

أدنى مستوى قياسي له الصيف الماضي ، وللمرة الأولى في التاريخ الحديث يكون فيه سكان بغداد قادرين على عبور نهر دجلة مشياً على الأقدام من منتصفه . ويقول علوش " في الأزمنة الماضية كانت المياه المتدفقة لنهري دجلة والفرات تولدان فيضاً سنوياً في جنوبي العراق . وكان الفيضان يجلب المادة الغرينية التي تساعد في إحياء التربة وتزيل الأملاح المتركمة بسبب التجزير . هذا النمط السنوي من تدفقات المياه تعتبر معجزة للطبيعة بقيت مستمرة على هذا الحال على امتداد ٨٠٠٠ سنة

يقول الناشط البيئي علوش إنه بما أن تركيا تسيطر على منابع نهري دجلة والفرات فهذه حقيقة لا مفر منها وعلى العراق ان ينشئ تحالفاً مائياً عبر الحدود مع تركيا لأجل تأمين حصته من المياه مقابل تزويد تركيا بالنقط والغاز . مشيراً الى أن العراق يخسر مليارات من الامتار المكعبة سنوياً من المياه بسبب التجزير . في حين احتياطات تركيا من المياه لا تتعرض للتجزير كثيراً لأنها غالباً ما تكون مخزونة في أودية عميقة يغمرها الغل وليس كما هو الحال في العراق . من خلال تأمين العراق لحصته المائية

بهذه الطريقة يعتقد الناشط ، علوش ، إنه يمكن للعراق استعادة نشاطه الزراعي مرة أخرى . وليس هذا فقط بل يستطيع البلد أيضاً ان يتحول الى محطة لتوليد الطاقة الشمسية . يقول علوش إن معدل الأيام المشمسة في العراق بحدود ٣٤٠ يوماً بالسنة ، أكثر بثلاث مرات من دول الإتحاد الأوروبي . مشيراً الى كمية الطاقة التي يمكن أن تولدها من أشعة الشمس بحيث ان تجهز الفاض منها تركيا وحتى بلدان شرق أوروبا .

بقلم : كبيران كووك عن مدل ايسيت أي

منظمة دولية تساعد في بناء مستشفى لرعاية نساء وأطفال متضررين في الموصل

مؤخراً في المستشفى " كان من المفترض أن يتم توليدي طبيعياً ، ولكن في النهاية قرر الأطباء أن أجري عملية قيصرية لأنه ذلك أفضل للجنين . ولولا هذا لما استطعت تسديد أجور العملية لاننا عائلة فقيرة " . أما ما يتعلق بعلاج الحالات النفسية فان المعركة التي شهدتها الموصل القت بظلالها على الوضع النفسي لأهالي الموصل . تقول الناشطة الاجتماعية ، سميرة ، التي تعمل في معسكر للنازحين خارج الموصل كثير من الأشخاص النازحين وصلوا الى المخيم وهم يحملون معهم صدمات نفسية حادة .

وتستذكر إحدى اهالي الموصل طلبت عدم ذكر اسمها " عندما جاء مسلحو داعش اضطررنا للهروب مشياً على الأقدام ، كنت حاملاً ، هربت أنا وابني الى معسكر قريب بعد أن قام داعش بقتل زوجي " . وتتلقى المرأة الآن خدمات رعاية نفسية في مركز للنساء تابع لمنظمة صندوق UNFPA لرعاية المتضررين . وأضافت بقولها " قبل أن أتى الى المركز كنت تعبئة جدا . ولكن عندما بدأت بالمجيء الى المركز بين حين وآخر بدأت اشعر براحة نفسية .

خلال العام ٢٠١٨ قامت منظمة صندوق رعاية السكان UNFPA بدعم ١٤ عيادة طبية لرعاية الصحة النسائية والولادة بالإضافة الى ستة مستشفيات في المنطقة . وأوصلت خدماتها لما يقارب من ٣٦٠ ألف امرأة وعشرات الآلاف من الفتيات والرجال والأولاد ، مع خدمات صحية للنساء الحوامل ورعايتهن بضمنها استشارات طبية وصحة العائلة ومساعدات أخرى .

ووفرت المنظمة مساعدات علاجاً نفسياً لأكثر من ١٠٠ ألف امرأة و ٧١ ألف فتاة و ٣٢ ألف رجل و ٢٩ ألف فتى تعرضوا لازمات نفسية جراء حكم داعش ومعاشتهم للحرب مع توفير رعاية صحية ومشورة طبية لهم . عن منظمة UNFPA



بشكل كامل . حالياً نقوم باجراء ما يقارب من ١٠ الى ١٢ عملية ولادة قيصرية يوميا . في بعض الأحيان تجرى لدينا ٢٠ الى ٣٠ ولادة

ويقول الطبيب إبراهيم " العمل يجري بسرعة وانتظام نحو اكمال خدمات الرداهات

الطبية ابتهال الجبوري ، مديرة قسم أمراض النساء والولادة في مستشفى الخنساء ، تقول " قام تنظيم داعش بحرق المستشفى وتهديمها . عندما شاهدت لأول وهلة غرف التوليد والعمليات وهي محروقة ، لم استطع تماك نفسي سوى البكاء " . وتقول المنظمة الدولية إن الخدمات الصحية اليوم في الموصل ، بعد أكثر من سنة ونصف على طرد داعش من المدينة ، ما تزال على حالها ولم يتم استرجاعها بالكامل . وإن قدر أهمية الحاجة للرعاية الصحية الآن هي أهم ماتكون الآن مع عودة السكان لبدء حياتهم من جديد .

وقالت إحدى النساء ، طالبة عدم ذكر اسمها " عندما جاء داعش لمدينتنا بقي فيها أكثر من سنتين ، تعرضنا للمجاعة وقلة الأدوية " . وكانت منظمات دولية قد تحركت لتوفير خدمات أين ما يمكن خلال المعركة . وقالت الطبيبة ، تارين اندرسون ، مديرة مستوصف في مستشفى حمام العليل الميداني الذي ترعاه منظمة UNFPA " سعت منظمة ، صندوق رعاية السكان الى انشاء هذه المستشفى من لا شيء . كان ذلك خلال معركة الموصل عندما كنا قريبين نسبياً من الخطوط الأمامية ، بحيث إن وجود أي حالة مرضية محتملة يمكن جلبه لنا لتلقي الرعاية الصحية " .

ولكن الاضرار ما تزال باقية حتى بعد طرد داعش . وأضافت الطبيبة ، اندرسون ، بقولها " هناك خدمات محدودة جداً لرعاية الأمومة والطفولة في المنطقة . كثير من المنشآت تم تدميرها خلال المعركة " . مشيرة الى أن تأثير الوضع الاقتصادي لازمة تركت آثاره على كثير من المرضى من الذين لا يستطيعون تسديد كلف علاجاتهم أو الحصول على خدمات ضرورية .

ويوجدود شركاء محليين تقوم منظمة UNFPA الدولية بتقديم المساعدة لإعادة تأهيل منشآت صحية بضمنها ردهات الولادة وأمراض النساء في مستشفى الموصل العام

ترجمة /المدى

بعد سيطرة تنظيم داعش على الموصل عام ٢٠١٤ تم إغلاق أغلب مستشفيات و ردهات أمراض النساء والولادة في المدينة ، تاركين مئات الآلاف من النساء والفتيات في حالة صعبة من انعدام الرعاية . وقالت ، إيمان ، وهي أم من غرب الموصل لموقع UNFPA الخاص بصندوق رعاية السكان التابع للأمم المتحدة " خلال حقبة داعش كنا في حالة سيئة حقاً . لم تكن نملك أي شيء " .

بالييت المدي

ستار كاوش

لوحة جواد سليم على الدينار العراقي

ترى هل فكرَ جياكوميتي حين كان يتحسر على مائة فرنك يتدبر بها شؤونه الحياتية، أن صورته الشخصية ستطبع لاحقاً على نفس العملة ذات المائة فرنك؟ كذلك وضعت صورة أحد أعماله الختية على الوجه الأخر لذات العملة: جياكوميتي، هذا الفنان السويسري الذي عاش أربعين سنة في مشغله الباريسي، لم يكن متذمراً من حياته التي طغى عليها العوز والفاقة، بل كان مؤمناً بعظمة إبداعه ومكأنة فنه في كل مرة يتحسس فيها منحوتاته ويشرد مأخوذاً بسحر نحاتتها، ليعود بعدها للسبر وسط شوارع باريس، يلتقط أسرار المارة وإنتقالات أقدامهم على الطريق، يحضر دفتر سكينتباته ويجلس على الناصية وعينه تتحرك بيننا وبينساراً نحو عابري السبيل وهم يتناوبون على السير باتجاهات متباينة، يلتفت حركاتهم السريعة على الورق، ثم يعود مجدداً الى مشغله، يتفحص الطين الذي بيته ليلة البارحة، ويبدأ العمل على شخصوه المولعين في غياب أيدي، ليتحول هذا المكان المنعزل المترب الى إشراقة ملهمة في عالم الفن، وانعطافة نحو طريق جديد غيّر تفكيرنا الجمالي الى الأبد.

سويسرا تضع وجه جياكوميتي المليء بالتعجب، كوجه للبلاد السعيدة التي لا تعرف حروباً ولا ملاحضات بين الملل. هذا البلد الذي يضم جميع عملات العالم وأرضه في خزانات مصافره، يختار صورة نحات لم يكن يهتم بظهوره كثيراً ليكون صورته أمام العالم. وهنا تقدم لنا سويسرا واحداً من دروس الإحتفاء بالفن والثقافة. أما هولندا التي أعيش فيها منذ سنوات طويلة، فأول ما لفت إنتباهي بيومي الأول فيها، هو رؤيتي بورترتيت الرسام العظيم فرانس هالس على ورقة العملة ذات العشرة فلورينات، تصورت وقتها كيف أن ملايين الناس تمسك مثلي بهذه العملة بين أصابعها كل يوم، وهي تتطلع الى وجه صاحب (الفرانس المتبسم)، هولندا كلها من الشمال الى الجنوب تتناقل صورته بينها، ليعيش هذا الرسام من جديد وسط الناس الذين رسم لأجلهم أجمل أعماله، وأنجز لوحاته التي إمتأت بشخصيات ينسج منها الفرح، وفتيات بوجوه مضيئة مرحة ووجنات علتها حمرة الهجة.

والأمثلة لا تعد ولا تحصى على ما يعنيه الفن والجمال في هذه المعجزة، لكنني لا أريد أن أزعج القارئ الكريم بأحلام تبدو ودية أراء ما يحدث عندنا من إيفال في إهمال الثقافة والإبداع، بعد أن سُدَّت الطرق الجديدة بسبب الجهل (المقدس) لينبثق في النهاية أشخاص من زوايا مظلمة، إستحوذوا بقية على سبائين البلد، وجوؤوا الأغصان الجميلة المنمرة الى حطب حرقّ الجمال، وصنعوا من جذوع الأشجار توابيت للثقافة والتحضّر. ولم يكتفوا بذلك، بل إستوردوا أبواباً وأحكموها إغلاقها بوجه الكلمات التي ينبعث منها الضوء. ترى هل مازالت الفرصة متاحة لنا لإستعادة بعض الجمال الذي نستحقّه؟ نعم، الفرص متوفرة دائماً، والمحاولات موجودة، لكن أغلب الناس مغيبون بسبب السيطرة على عقولهم وإحكام غلق منافذ الضوء حولها.

ألا يستحق جواد سليم مثلاً، أن يوضع واحداً من أعماله على الدينار العراقي؟ فهذا الدينار الذي إنخفضت قيمته بشكل فادح، سترتفع بالتأكيد مكانته المعنوية على الأقل (وهذه أولى الخطوات) حين يحمل واحدة من (بغداديات) جواد النادرة.

يبود أني أحلم كثيراً، لكن بما أن الأسلام لاتزال مجانية في هذا الزمن الرخيص، فأحلم إن أن توضع على عملتنا النقدية جدارية فائق حسن التي تنتصب الآن أمام حديقة الأمة، أو صورة أحد رموزنا الإبداعية والثقافية، مثل السياب، علي الوردي، نازك الملائكة، لطيفة الدليمي وغيرهم.

فقبل أن نغف بوجوه سراق البلد ونطالبهم بإعادة الأموال التي استولوا عليها عنوة، علينا أن نعرف أيضاً، كيف نخسّن وجه عملتنا التي تتداولها كل يوم، وبذلك نستعيد الجمال ونألفه وندافع عنه.

ألا يستحق جواد سليم مثلاً، أن يوضع واحداً من أعماله على الدينار العراقي؟ فهذا الدينار الذي إنخفضت قيمته بشكل فادح

أعلن مركز جميل للفنون، إحدى أولى المؤسسات الفنية المعاصرة في دبي، اليوم عن برنامج 2019 آذار الشيق والذي يضم ثلاثة معارض فريدة لكل من هيمالي بوتا، وفرح القاسمي والثاني سهر شاه ورندهير سنكه، بالإضافة إلى المعرض الفني الجماعي "خام" والذي يستمر حتى الـ 30 آذار. يصاحب هذه المعارض برنامجاً عاماً من المحادثات وورش العمل، والجولات الفنية لجميع الأعمال. تفتتح المعارض الجديدة أبوابها للجمهور في الـ 7 من مارس وتستمر حتى الـ 6 من يونيو 2019. غرف الفنانين هي سلسلة من المعارض الفريدة لمجموعة من الفنانين المؤثرين والمبدعين، والأعمال مستمدة إلى حد كبير من

مجموعة فن جميل، بتركيز على فناني الشرق الأوسط، وجنوب آسيا، وأفريقيا. وتأتي هذه المعارض الجديدة لكل من هيمالي بوتا، وفرح القاسمي وسهر شاه ورندهير سنكه بعد البرنامج الفني الافتتاحي لمركز جميل للفنون والذي ضم معارض فريدة لكل من الفنانة السعودية القديرة

د. خالد السلطاني معمار واكاديمي

× الى " ثيلاس موسى"

تمثل عمارة مبنى "معهد العالم العربي" بباريس / فرنسا، حدثاً تصميمياً مميزاً وحتى.. فريداً من نوعه، ليس فقط في المشهد الباريسي المتخّم بأنواع العمارات المختلفة؛ وإنما هي مميزة وفريدة على نطاق فرنسا كلها، وربما أوروبا أيضاً. وهذا التميز، وتلك الفريدة اللتان تسمان عمارة المبنى المثير، يبدنان بوجودهما الى ناحيتين هما: حضور "النور"، ونوعية "المقاربة"؛ فالبنى الذي اُفرد له موقعا مابين مجمع جامعة جوسيو وضاف نهر السين، قبالة جزيرة "القديس لويس" Ile de la Cité حيث كاتدرائية "نوتردام" الشهيرة؛ كان الهدف من جراء تشييده في باريس ليكون بمثابة حلقة وصل ثقافية بين العالم العربي وفرنسا. تضمن البرنامج التصميمي للمعهد على توفير فضاءات متنوعة، وهي الفضاءات المخصصة الى متحف، ومكتبة، وصالة رئيسية، وغرف إدارية، وقاعات متعددة للاجتماعات، بالإضافة طبعاً الى توفير احيان خاصة للخدمات. واعلنت تلك المتطلبات، بصيغة "مسابقة معمارية" مفتوحة سنة 1981. وفاز فيها مكتب "جان نوفيل"، الذي لم يكم معروف، وقتذاك، للكثيرين في الوسط المعماري او الفني.

والسيرة الشخصية لـ "جان نوفيل" (1945)، Jean Nouvel، مثيرة هي الأخرى مثل "عمارة" التي فاجأ الوسط المهني بها، وينوعه اندراكه ومقاربتة لتلك العمارة. فهو من شباب عقد الستينيات، العقد الثائر والمتمرد. وهو في عمر متأخر نسبياً (بعمر 21 سنة)، انضم الى كلية ليدرس العمارة، ليتخرج منها في سنة 1971. وفي السنة ذاتها افتتح مكتباً معمارياً خاصاً به، وصمم عدة مبان، لم تنفذ كلها. لكنه ظل ينتظر فرصة سانحة، تغير جزريا من وضعه المهني والشخصي. وجاءت هذه اللحظة المنتظرة بعد عشر سنوات، عندما اشترك في تلك المسابقة وحرز فيها المرتبة الأولى!

كانت مقاربة "جان نوفيل" لمشروعه "معهد العالم العربي، مقاربة بسيطة، الا انها لم تكن شائعة كثيراً في المشهد المعماري. وقد تضمنت تكريس مفهوم احترام الآخر من خلال فهم عمارة الآخر والآخر اندراك قيمه التصميمية، بعبارة أخرى: الرفع من معنى العمارة لتكون مجالاً لقبول الآخر". وهذه المقاربة، التي وجد فيها "نوفيل" تمثيلاً ملاماً لقيمه التصميمية الخاصة للمعهد، كانت حافزاً له للتصفي في ثنائيا العمارة الإسلامية، عن قيم ومبادئ، يمكن له تفسيرها او تأويلها ضمن معايير رؤى ثقافته الخاصة، لتكون مناسبة في التعبير عن جماليات أسلوبه المعماري المتميز. وان

نعر، بان في عقد السبعينات (اي قريبا من تاريخ المسابقة ايها)، كان الخطاب المعماري، وقتذاك، يعج بتقصيات مبتكرة عن مقاربات جديدة تكون بديلة لما عرف بنهج الحدائنة المعمارية. كما يتعين ان لا ننسى تقبل الكثيرين من المهنيين وترحيب نقاد العمارة، لظهور اسلوب "الهاي تيك" High Tech؛ وما لقاها من وراج واسع، والذي بدا واضحا في حدث ظهور مبنى "مركز بومبيدو" (1971 - 1977) الباريسي، كإرهاب بين لمواقف التخلي عن قيم الحدائنة وتجاوز مبادئها. بمعنى آخر، ان "تاريخانية" اللحظة الإبداعية ايها (المتظهرة في بروز "الأخر" وتجلي "الهاي تيك")، كانت هي موازية وفريدة على نطاق فرنسا كلها، وربما أوروبا أيضاً. وهذا التميز، وتلك الفريدة اللتان تسمان عمارة المبنى المثير، يبدنان بوجودهما الى ناحيتين هما: حضور "النور"، ونوعية "المقاربة"؛ فالبنى الذي اُفرد له موقعا مابين مجمع جامعة جوسيو وضاف نهر السين، قبالة جزيرة "القديس لويس" Ile de la Cité حيث كاتدرائية "نوتردام" الشهيرة؛ كان الهدف من جراء تشييده في باريس ليكون بمثابة حلقة وصل ثقافية بين العالم العربي وفرنسا. تضمن البرنامج التصميمي للمعهد على توفير فضاءات متنوعة، وهي الفضاءات المخصصة الى متحف، ومكتبة، وصالة رئيسية، وغرف إدارية، وقاعات متعددة للاجتماعات، بالإضافة طبعاً الى توفير احيان خاصة للخدمات. واعلنت تلك المتطلبات، بصيغة "مسابقة معمارية" مفتوحة سنة 1981. وفاز فيها مكتب "جان نوفيل"، الذي لم يكم معروف، وقتذاك، للكثيرين في الوسط المعماري او الفني.

عندما "جان نوفيل" على خيار تكويني لبناء، يقضي بشطر كتلته التصميمية الجامعة لمتطلبات المشروع الى شطرين/ كتلتين، مثلت احدهما الواجهة الشمالية، المظلة على نهر السين، هي التي اتت كتلتها بانحناء، تماشياً مع انحناء النهر القريب؛ ومثلت الثانية الواجهة الجنوبية، الحافلة هيئتها بخطوط متقاطعة، المليئة بأشكال هندسية ذات ابعاد مختلفة، تستدعي "اميجها" المين، اشكال <مشربيات> النوافذ الشرقية الزاخرة بها نماذج واجهات العمارة الإسلامية، بيد ان هذا "الاستدعاء" الشكلي، هنا، لتلك المفردة الرائجة في عمارة "الأخر"، لم تكن محض معارضة "باستيشية" Pastiche، ينشد بها المعمار محاكاة تلك المفردة او استنساخها، وإنما كانت فعلاً ابداعياً واجتهاداً تأويلياً، افضى الى حضور "رائحة" الشرق وعطره في الحي الباريسي العريق!

تتشكل الواجهة الجنوبية من 240 وحدة مكونة من رفائق معدنية تصفي طابعاً زخرفياً عليها. وبدت تلك الوحدات وكأنها تحبل الواجهة الى ستارة اكثر من كونها جداراً. وفي داخل تلك الوحدات آلية دقيقة بالغة التعقيد كفسيفساء، تنتج وتتعلق بفضل خلائيا ضوئية كبرائيتها، تحدد بعملها كمية النور الداخلة للمبنى، وفقاً لشدة اضاعة الشمس في الخارج. وقد صمم ايقاع هذه الآلية ليسمح بثمانية عشرة حركة في اليوم كحد أقصى. أي أن المعمار، استقاده استفاضة كبرى من التقنيات المتاحة لحرار شكل خاص ولواجهته، الختمسة بالحركة أيضاً، وهذا المنحى التصميمي المنطوي على توظيف التقنيات المتقدمة جعل عمارة المعهد، ان تكون عمارة استثنائية في زمنها. ورغم ان بعض تلك الوحدات لا تعمل بالوقت الحاضر بسبب اعطال لحقت بمنظومتها الآلية، الا ان هيئة الواجهة الفريدة، ما انفكت تمنح مشاهديها تلك "اللمسة" الشرقية الحميمية وتهبهم تأثيراتها المهيبة!

لم تقتصر أهمية الواجهة الجنوبية للمعهد، على استخدام "المشربيات" المؤولة اشكالها من العمارات الإسلامية من قبل "جان نوفيل"؛ وإنما تعدتها الى توظيف "كشوفات" المعمار فيما يخص قيمة "النور"، الذي كان يوماً محض إهتمام خاص ومميز في منتج العمارة الإسلامية؛ جاعلاً من تلك الكشوفات إضافات تكوينية هامة، اتسمت بها مقاربتة التصميمية، تلك المقاربة الموظفة

عمارات

معهد العالم العربي في باريس . . العمارة، بصفتها قبولا للآخر



معهد العالم العربي، (١٩٨١ - ٨٧)، باريس، المعمار "جان نوفيل". الواجهة الجنوبية.

في العمارة الإسلامية وتأثيراتها في تصميم جامعة بغداد، وأقوال أ. إ.م. بي حول تأثيرات قيم العمارة الإسلامية في تصميم المتحف الإسلامي بالودحة، واعتراف مينورو ياماساكي في عمله لطائر الظهران بالسعودية، ومجاهرة "يوزن اوتزن" الانمركسي في تأثير مبادئ العمارة الإسلامية على تصميمه للبرلمان الكويتي في الكويت، والأمر ذاته فيما يخص هينينغ لارسين، وتصميمه وزارة الخارجية في الرياض، وقرار معماري مكتب "سنوهيتا" في تأثيرات العمارة الإسلامية على تصميمهم لمكتبة الاسكندرية، وغير ذلك كثير من المشاريع

المهيرة التي صممها معماريون عالميون بتأثير واضح من قيم العمارة الإسلامية عليهم)؛ نبقى، اذا، نتساءل عما اذا كانت تلك الاجتهادات قادرة على إثارة انتباه وتكوين تلك الاشتغالات متسارفة مع ذائقة في حاجة (وحاجة ماسة!) لاشتغالات تأويلية على تلك القيم الفطنة التي تمتلكها العمارة الإسلامية، لتكون اداة في اشراف المنتج المعماري المحلي، وجعله أكثر تميزاً وانتماء للمكان، والامه ان تكون تلك الاشتغالات متسارفة مع ذائقة جمالية معاصرة. دعونا نعترف، بأنه تسأول مشروع يستدعي اجابات مقنعة وحكيمة؛... لكن ذلك قصة أخرى؛ وكما عرفنا فان "جان نوفيل" مصمم معهد العالم العربي في باريس، مولود سنة 1945، وهو الآن أحد أهم المعمارين العالميين، ويحظى بشهرة واسعة واحترام كبير في الوسط المعماري العالمي، كما إنه حائز على جائزة بريتزكر سنة 2008 المرموقة، وقبل ذلك نال جائزة الأغا خان للعمارة في سنة 1989. صمم الكثير من المباني في فرنسا وطنه، وفي دول عديدة، ويعد مبنى "متحف اللوفر في أبو ظبي" (2017) بالامارات، واحداً من تلك المشاريع المميزة.

يمكن الرجوع الى رابط مكتبه الرسمي للاستزادة في معرفة المشاريع المنفذة وغير المنفذة التي اشتمل عليها "جان نوفيل" مع معماريي مكتبه "استديو العمارة" <http://www.jeannouvel.com/>



معهد العالم العربي، (١٩٨١ - ٨٧)، باريس، المعمار "جان نوفيل". "المشربيات" من الداخل..

"جان نوفيل" امينا لمقاربتة التصميمية الفريدة، التي تميل نحو "الهاي-تيك" ولكن بفهم شخصي مضيء عليها نكهة خاصة، متأتية بالاساس، من اشتغاله على محاولات تأويلية عديدة وناجحة، اجراها مع العمارة الإسلامية، وتأتي له من خلالها على اضافات تكوينية مميزة. ومرة أخرى يتأكد صواب الافتراض، من أن التلاقي بين ثقافتين مختلفتين في ايدى المعمار المتمرس والنابه، يقود الى اكتشاف آفاق معرفية جديدة، تترى الناتج المعماري وتضفي عليه القا وجاذبية. وما قام به "جان نوفيل" وما اجترحه من عمارة غير تقليدية، ابانتها بوضوح عمارة معهد العالم العربي ومفرداتها التصميمية المؤولة تأويلاً ذكياً ومبدعاً، يرسخ من قيمة تلك المقاربة في المشهد المعماري ويزيده تنوعاً.

ويبقى تسأول، بفرضه واقع العمارة المحلي الآن، عما اذا كانت اجتهادات "نوفيل" واجتهادات كثر من المعمارين العالميين الآخرين، الذين سعوا وراء تكريس مفهوم التلاقي الثقافي معمارياً وبالخطاب، وبالذات محاولاتهم المبدعة في التعاطي مع منتج العمارة الإسلامية وتأويلاتهم الحسيفة والماهرة لمبادئها وقيمتها التصميمية (لنتذكر اقرار "لو كوربوزيه" في تأثير عمارة تومبس عليه في الثلاثينات، وتأثير منتج العمارة الإسلامية على تصاميم "رايت" و"سيرت" لمبنيهما في بغداد، وكذلك اعترافات "غروبيوس" وتأمالاته

بذكاء في مبنى المعهد وفي غيره من المباني التي سوف يصممها لاحقاً. بكلمات أخرى، أصبح "النور" وأسلوب التعاطي معه الذي وجده نوفيل في منتج العمارة الإسلامية، هاجساً تصميمياً لديه، مضيئاً الكثير والمهم الى نوعية عمارته التي عُرف بها، وسيعرف بها لاحقاً. في معالجاته التصميمية بمعهد العالم العربي، يولي المعمار اهتماماً خاصاً، لهذا العنصر التكويني المحبب لديه، من خلال فتحات المشربيات، التي تجعل "الانترير" الداخلي غارقاً في بقع ضوئية، تصفي على المكان سحراً وجاذبية لا تنسى!

لا يفوت "جان نوفيل" أية ساحة، من دون تذكرنا بقيمة الجهد التأويلي الذي اشتمل عليه تجاه منجز العمارة الاسي لامية ومبادئها التصميمية. ف "الشق" الفاصل، الضيق والطويل بين كتلتي المعهد، والمؤدي الى ساحة داخلية تطل عليها فراغات المعهد العديدة، يراد به استحضار أحد اشكال "أرقة" المدينة الشرقية، في حين تدلل الساحة المفتوحة نحو السماء في أقصى الجهة الشرقية بـ "المدان" الشرقي، مخططة الذي يحضر، بالتساوق مع أحد أهم مبادئ العمارة الإسلامية؛ الدال على (إحاطة الفضاء بالعمارة)، وليس «العمارة الحاطة بفضاء»؛ كما هو الحال في الثقافات الأخرى. في خضم بروز اتجاهات عديدة ومختلفة، افرزتها عمارة ما بعد الحدائنة، ظل

موسيقى الأحدا

في تموز 1782 يعني بداية شهرته كمؤلف اوبرا - خاصة أنها كانت باللغة الألمانية، إن كان من أوائل مؤلفي الأوبرا الذين نجحوا في ترسيخ مكانة اللغة الألمانية في ليبريتو (نص) الأوبرا بعد فشلها في احتلال خشبة المسرح الأوبرالي بسبب مقاومة النبلء الألمان الذين فضلوا الأوبرا بالإيطالية، رغم المحاولات العديدة والمتواصلة للغن على تنكر النص الذي يغنوه في المسرح) أوبرا "دافني" (1627، مفقودة) التي تعتبر أول اوبرا بنص ألماني.

تعود علاقة موتسارت بعائلة كونستانتسه الى العام 1777 عندما زار مانهايم حيث أقامت العائلة وقتها. وقع موتسارت في غرام اخت كونستانتسه الكبيرة، ألويزا. لكن ألويزا صدته، ثم تزوجت لاحقاً من يوزف لانغه، وهو ممثل ورسام من مدينة فرسنبورغ (وهي من مدن منطقة فرانكونيا المهمة في جنوب ألمانيا). استأجر موتسارت غرفة عند العائلة بعد شهرين من انتقاله الى فيينا، وكانت العائلة قد انتقلت الى فيينا بعد وفاة الأب. هذه المرة أحب فولفغانغ البنت الصغرى، كونستانتسه (كانت في التاسعة عشرة وقتها). لم ترق هذه العلاقة لامها ولا

زواج موتسارت

أبي موتسارت، ليوبولد، ويبدو أن فولفغانغ وكونستانتسه قد دخلا في علاقة غرامية، وهو أمر مشين في ذلك الزمان، ويبدو أن هذا هو سبب عقد الأثنان الزواج على وجه السرعة (وصلت رسالة ليوبولد بالموافقة في اليوم التالي لزواجهما).

زار فولفي (كما كانوا يسمون فولفغانغ) أباه ليوبولد موتسارت في زالتسبورغ لتقديم زوجته اليه في العام التالي، وقد أخذ معه سوناتا للبيانو هدية لأبيه بهدف إرضائه، كتبت هذه السوناتا (رقم 332 حسب تسلسل تصنيف كوخل) بتوقيع سلم فا الكبير، مع السوناتات رقم 330 و 331 (تختتم بحركة المارش التركي الشهيرة) ونشرت السوناتات الثلاث في فيينا سنة 1784. تعد هذه السوناتات من الدرر النفيسة التي كتبها هذا العبقري.

أنجب الزوجان ستة أطفال لم يتخطى سن الطفولة منهم سوى كارل توماس الذي أجاد العزف على البيانو لكنه دخل سلك الخدمة الحكومية، وفرنسيس سافير فولفغانغ (1791 - 1844) الذي كان موسيقياً حصل على تعليم ممتاز من بيتهوفن وساليري وهومل.

مركز جميل للفنون يعلن عن معارض فنية جديدة

إقليمياً وعالمياً، بغية استكشاف أسرار النقط الذي يعد عنصراً فاعلاً في التحولات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يستمر المعرض حتى يوم 30 آذار وسيختتم بسلسلة من المحادثات والأفلام والعروض في أسبوعه الأخير.

وفي معرض تعليقه على المعارض الجديدة قالت أنطونيا كارفر، المديرة التنفيذية مؤسسة فن جميل: يسعدنا استضافة هذه المجموعة الرائعة من الفنانين المشاركين في برنامجنا الفني الجديد. حيث تستكشف أعمالهم التغيرات الكبيرة التي تطرا على المجتمع، وتبثه المادية أو الجينية على حد سواء، وتعد هذه المعارض الثلاثة الجديدة أول معارض فريدة مؤسساتية للفنانين في هذه المنطقة.

مها ملوح، والفنانة والناشطة الاجتماعية الراحلة لاله روخ، بالإضافة إلى الفنانة اللبنانية-السورية منيرة الصلح. أما العمل التركيبي الغامر للفنانة اليابانية تشيهارو شيوئا، فقد تقرر تمديد مدة عرضه بناءً على طلب الجماهير حتى أيلول 2019.

يجمع معرض "خام" 17 فناناً

تري مهما حمل الروائي عصا الراعي وحاول أن يهش على أبطاله فإن تمردهم عليه مطلوب وجميل

انعام كجّه جي :

بغداد . ما زالت تعيش في وتهب منها علي لفحات ساخنة

حاورها / علاء المرفجي

د

× تساءلت مرة : "هل أصبحت المقبرة هي المكان الوحيد لشم العراقيين؟" لكنك تتجوّلين في أعمالك بأكثر من مكان، هل هو تعويض عن فقدان المكان أم هو البحث عن المكان الذي "لا يمكنك الهرب منه بعيداً عن قبضته" كما قلت مرة؟

- لماذا تعيد عليّ مقولات قديمة من الأرشيف؟ تعال نتحدث عن آفاق جديدة، عن الأمل بانزياح شبح الموت عن ذلك المكان العزين، مسقط الرأس. ألا تراودني رغبة بأن أكتب، ويكتب زملائي الروائيون العراقيون، نصوصاً تخلو من هواجس الحرب والبشاعة والطائفية والخسارات؟ المقبرة الإلكترونية التي تجمع عظام الأحياء في رواية "طشاري" هي مجرد شطحة مجنونة. وبالنسبة لي فأني بعد بغداد لم أرتبط بمكان بالقوة ذاتها. ما زالت تعيش في وتهب منها عليّ لفحات ساخنة. ورغم أنني أعيش في باريس منذ أربعين سنة فأني بالنسبة لي كبسولة فضائية وأشعر أنني طافية بين جدرانها في حالة من انعدام الجاذبية. ولعلك ترى المكان في رواياتي فسيفساً ومتعدداً، يمتد من ديوريت في الولايات المتحدة، إلى مانيوتيا في كندا، وصولاً إلى كراتشي في باكستان، ذلك لأنني أكتب في الغالب عن عراقيين فارقوا المكان الأول، لا برضاهم، بل على مضض، وحملوا في حقائبهم وثائق انتمائهم وصورهم والحسرات.

■ كاشانية في رواية "سواقي القلوب"، ورحمة في "الحفيدة الأميركية"، ووردية في "طشاري"، وتاج الملوك في "النبيدة"، وحتى (لورنا)، ركزت على سير النساء الحقيقية أو المفترضة، لماذا هذا الاختيار لسرد حكاياتك؟ -السؤال ليس النساء بل المسنات العجائز منهن. إنهن حافظات الذاكرة والقيم. ومن خلال مروياتهن تتدفق سيرة وطن تعرض لهزات وتجريفات عنيفة. وهناك في نصوصي زلم كثيرون، و"سواقي القلوب" تجري على لسان رجل.

■ في النبيدة تعاطيت مع التاريخ بحذر مقتضية أحياناً إشر الوثيقة.. كيف استطعت توثيق أكثر من تسعين عاماً من تاريخ العراق القريب، شخصيات، أحداث، وأماكن، بل وحتى تقاليد، وكيف كنت أمينة للحقيقة من دون انتهاك للحدث التاريخي؟

- لم تعامل مع التاريخ بحذر. ألا ترى أن الحذر يقيد الكاتب ويقتل الخيال ويعطل السرد؟ لقد جمعت بين يدي وثائق تخص حياة الشخصيات الثلاث في الرواية واشتغلت عليها بأناة. تعبت في البحث التاريخي وكنت أستند إلى ذاكرتي التي ما زالت تحفظ بالكثير مما عشت وما بلغ سمعي. ولا تنسى أن الموسوعة الإلكترونية توفر للباحث بحراً من المعلومات والصور. هل كنت أمينة للحقيقة كما تقول؟ جوابي

الروائية العراقية انعام كجّه جي، من الأصوات الروائية التي لها حضور متميز في المشهد السردى العربي، على قلة ما أصدرت إبداعاتها، فقد أصدرت أربع روايات حتى الآن هي: سواقي القلوب 2005، الحفيدة الأميركية - 2008، طشاري - 2014، النبيدة 2017، رواية.. وصلت إلى القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر) إثنان من أعمالها الروائية هما (الحفيدة الأميركية) و(النبيدة).

ولدت في بغداد عام 1952 وفي جامعتها درست الصحافة. عملت في الصحافة والإذاعة العراقية قبل انتقالها إلى باريس لتكمل أطروحة الدكتوراه في جامعة السوربون. تكتب حالياً لجريدة الشرق الأوسط في لندن ومجلة "كل الأسرة" في الإمارات العربية المتحدة. نشرت انعام كجّه جي كتاباً في السيرة بعنوان "لورنا" عن المراسلة البريطانية لورنا هيلز التي كانت مزوجة من النحات والرسام العراقي الرائد جواد سليم. كما نشرت كتاباً بالفرنسية عن الأدب الذي كتبه العراقيات في سنوات المحنة والحروب. في عام 2004 أعدت وأخرجت فيلماً وثائقياً عن الدكتوراة نزيهة الدليمي، أول امرأة أصبحت وزيرة في بلد عربي عام 1959.

تحدثت انعام كجّه جي للمدى عن تجربتها في الكتابة، وعن ترشيحها للمرة الثانية في القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر).

■ تأخرت كثيراً قبل البدء في نسج عمل رواي، حيث العمل في الإعلام والصحافة.. في مقالاتك الصحفية هناك هيمنة للسرد، هل كانت هي السبب في ولوج عالم الرواية فيما بعد، أم إن تراكم الخبرة في الحياة كان السبب.

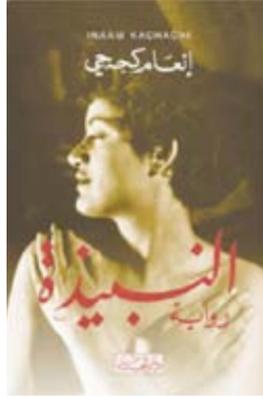
- لكل شيء وقت. وأظن أنني كتبت الرواية حين جاء أوانها. وقد أفادتني تجاربي في الصحافة كثيراً. كما أن للسرد تقديراً.

علم الأدب والفن علماً

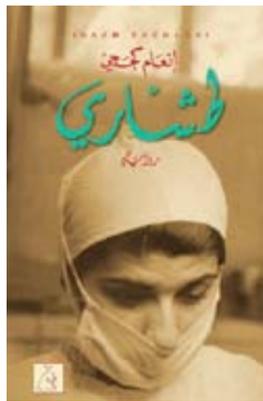
ياسين طه حافظ

عندنا يسمون بالعلماء، أي هم عالون أو عارفون بأمور دينهم. وإذا عدنا لأصل الكلمة في التراث اليوناني نجد أن الفن صنعة ومهارات فهي فنون وإتقان. وهذه صلة تقريباً أكثر إلى مفهومات العصر، ذلك لأنها تفصلنا عن الميتافيزيقيا وتبعدنا أول مرة عن أجواء المثاليات. هي خطوة أولى مهمة وأساسية للارتكاز على الأرض. وتتكون لهذه أهميتها الأكثر وضوحاً في مواجهة الغيبيات.

جرت محاولات في التخفيف من الشأن "الصنعي" بأن فصلوا بين ما أسوموه بـ"الفنون الصغرى" القاصرة على الزخرفة، مقارنة بالفنون الكبرى. لكن العلوم زادت من واقعية ورسوخ علمية البحوث والنظريات الفنية. وصارت هذه ضمن النشاطات المتنوعة والأكثر سعة الأهم من هذه، هو ما أعقب الحرب العالمية الثانية وعقب تدهور الدراسات الإنسانية وتحلفها. إذ بدأ ثنائية النهوض ببناء صلة، ببناء جس، بين "علم الجمال" وبين تدوين الحقيقة أو الحقائق الفنية تدويناً يقوم على الملاحظة والاختيار. ولقد سمي ذلك الجسر بـ"علم الفن".



تراودني رغبة بأن أكتب، نصوصاً تخلو من هواجس الحرب والبشاعة والطائفية والخسارات



هو أن الحقائق رجراجة. وهي في الروايات نسبية وتتبع أهواء الشخصيات. ومهما حمل الروائي عصا الراعي وحاول أن يهش على أبطاله ويطالته فإن تمردهم عليه مطلوب وجميل.

■ على هذا الأساس نرى دخول شخصيات حقيقية في رواياتك جنباً إلى جنب مع شخصيات افتراضية.. في صياغة هي أقرب للحقيقة - كما دونتها الوثيقة - للحدث التاريخي؟ مثل شخصيات السياسيين الكبار (في النبيدة)؟

- هؤلاء لم يدخلوا في "النبيدة" إلا لأنهم كانوا على علاقة حقيقية مع الأبطال. فقد اقتربت تاج الملوك من نوري السعيد ومن عبد الإله، الوصي على العرش، وكانت لها حكايات معهم. كما أن حبيبها الفلسطينية منصور البادي عمل مستشاراً لرئيس فنزويلا هوغو شافيز. أما وديان الملاح، عازفة الكمان في الفرقة السمفونية، فإن ما تروييه عن "الأستاذ" نابع من تجربتها الخاصة معه. أقصد أنني لا أستدعي السياسي إلى بيت الرواية بمجرد استعادة التاريخ الرسمي بل لأنه كان ذا أثر في مسيرة الشخصيات. لذلك يبدو السياسيون مختلفين عن الصورة الشائعة عنهم لأنني التقطتهم من زوايا أكثر حميمية.

■ قلت في حوار صحفي:، أتمنى الكتابة عن المغتية الريفية، مسعودة العمارتلية، التي استرجلت، في ثلاثينيات القرن الماضي، وارتدت الدشداشة الرجالية والعتال وتسمت باسم «مسعود». هل هو إذن مشروعك الروائي، سيرة النساء بموازاة سيرة الوطن؟

- كنت أتمنى فصب، ولا تتوفر لي الخميرة -اللزامة لعجينة مسعودة. وروايتي المقبلة من نوع الكوميديا السياسية السوداء. لي أربع روايات ولا أظنها كافية لوصف: مشروع روايتي. لنقل إنها تسير في اتجاه واحد.

■ كل شخصيات رواياتك تسكنهم النوستالوجيا، إلى بلد شاخ وتمزق يفعل الحروب والماسي.. هل ما يسكنك نفس الشعور.. وهل ثمة خلاص له؟

- لا تسكنني النوستالوجيا لأن الحنين مرض. وقد برئت منه بعد السنة الخامسة من اغترابي. وما زالت أشعر بكثير من الهجة حين أعرف على ديناصورات معمرة من الماضي. تحكي عنه وكأنه كان قبل يومين. وأنا نفسي في طريقي للتحول إلى ديناصورة متهومة بالتوثيق الاجتماعي لعراق متمدن يتعايش أهله بسلام، واجبنا أن نقاوم الانقراض.

روح الإبداع الفني، والحقيقة الجمالية. لكن ليس خطأ فهم التعاقبات الفنية وأن عملاً يوصل لعمل وأن مهارة تكمل مهارة كما عقل يكمل عقلاً. أما التفكير المخالف والذي لا يرضي هذا التحديد ويرى منتجات الفن منتجات قائمة بذاتها وإن اختلفت الأزمنة والإمكانة، وأن ما نراه من التحف والنصب، يحمل قيماً وتعبيرات سرمدية وأن ثمة جمالاً أزلماً نراه هنا، في هذا العمل الفني، أو ذاك العمل، وإنما بإزاء فن لا يحده زمن ولا ينتمي لعصر... هذا كلام يبدو

كل أبطال رواياتك من الطبقة الوسطى، فهل هو إعادة اعتبار لهذه الطبقة التي اندثرت، والتي كانت ضحية الانقلابات والحروب، أم هورثاء لها؟

- أنا امرأة تنظير من الأيديولوجيات وتعتبرها سبب خراب عثها. وحين أكتب لا أضع نصب عيني أهدافاً وشعارات ولا قيادات. ورويت القصص التي وجدت نفسي منساقاً لروايتها ولم أفكر بقضايا إعادة الاعتبار أو الرثاء. الرثاء يليق بالأموات. وأؤمن بأن روح المجتمع الذي نشأت فيه ما زالت حية طالما أننا نتنفس.

■ الناقد المحترف يلاحظ ما لا يلاحظه الكاتب. إنه يحلل ويشرح وفق نظريات تغيب عني. ولعل طريقتي الاسترجاعية في السرد جاءت بالمصادفة لأن مواضيع الروايات فرضت ذلك. لا أضمر سوى الرغبة في التوقف عند زمن عراقي راق وثري وأشعر بأن من الإجحاف ردمه والعبور فوق ملامحه وتغيبه عن جيل جديد ولد في أزمان الكارثة.

■ كل شخصيات رواياتك تسكنهم النوستالوجيا، إلى بلد شاخ وتمزق يفعل الحروب والماسي.. هل ما يسكنك نفس الشعور.. وهل ثمة خلاص له؟

- لا تسكنني النوستالوجيا لأن الحنين مرض. وقد برئت منه بعد السنة الخامسة من اغترابي. وما زالت أشعر بكثير من الهجة حين أعرف على ديناصورات معمرة من الماضي. تحكي عنه وكأنه كان قبل يومين. وأنا نفسي في طريقي للتحول إلى ديناصورة متهومة بالتوثيق الاجتماعي لعراق متمدن يتعايش أهله بسلام، واجبنا أن نقاوم الانقراض.

قناديل

لطيفة الدليمي

في الحب ومعادلاته الغامضة

يحضرني يوماً ذلك المشهد الهائل في ختام فيلم (عقل جميل) حيث القاعة الفخمة التي تمنح فيها جوائز نوبل، عندما يتحدث عالم الرياضيات العبقري (جون ناش) على لسان ممثل يناظره في العبقرية هو (راسل كرو) مبيناً مسيرته العلمية واستحالاته الحياتية المدهشة في واحدة من المشهديات السينمائية (التي أراها واحدة من أرقى أيقونات السينما العالمية في الأداء المتفرد) حتى ينتهي إلى قول عبارته الختامية المدهشة: "في معادلات الحب الغامضة وحدها يمكن إيجاد كل العقلات المنطقية"، ثم يوجه كلامه إلى زوجته بعينين دامعتين ويقول لها: "أنت عقلي وكل عقولي".

من أين تأتي قوة الحب الجامحة وطلوته المقتدرة على حيوات الكائنات البشرية (بل وحتى غير البشرية)؟ ثمة في المحاورات الأفلاطونية إشارات مبكرة إلى مفاهيم الحب في حياتنا؛ غير أن التسويغ المنطقي لندرة الحب وسحره جاء مع الفلسفة الظاهرانية التي وضع أسسها الفيلسوف الألماني هوسرل عندما أشار إلى مفهوم فلسفي (وسايكولوجي في الوقت ذاته) هو (القصدية) الذي صار حجر الزاوية في كل الفلسفة اللاحقة، وهناك معادلة حاكمة في هذه الحياة مفادها (إن كمّ القصدية الذي نتوجه به نحو أي فعل في حياتنا يتناسب عكسياً مع أهمية ذلك الفعل من الناحية البيولوجية في حياتنا): نحن على سبيل المثال لانعمد أن نتنفس أو لانتنفس بطريقة قصدية؛ فالسياق الطبيعي السائد هو أن نتنفس على نحو تلقائي يبدو أننا لانتحكم فيه كثيراً، ويصدق الأمر ذاته وبدرجات متفاوتة على الفعاليات البيولوجية الأخرى من تناول الطعام والنوم والعطاس... الخ.

هناك شواهد كثيرة تشير إلى أن كل الكائنات البشرية غير المشوهة تحب بطريقة تلقائية وبسيرة من غير عناء أو تهيب، ويبدو الحب معها أقرب إلى آلية مرافقة للحياة البشرية مصممة للارتقاء بنوعية هذه الحياة وجعلها أصحّ للعيش، ومن هنا تبدو القصدية في الحب معدومة وغير مسببة؛ أي إننا نحسّ بطريقة يسيرة وأقرب إلى الفعل التلقائي ومن غير تدبر مسبق أو مساعلة أو قياسات منطقية إلا في حالات النفاذ بالأمس، وتبدو صورة الإنسان مثالية عندما يكون محباً وعاشقاً لكل تفاصيل الحياة، ولن ننسى هنا أن بعض فلسفات العيش التي تعتبر دينا مثل باقي الأديان كالبوذية، إنما تضع الحب والتعاطف مع كل الكائنات الحية - بشرية كانت أم غير بشرية - مثلاً عالياً للسلوك تعال عليه وتجعله مرتكزاً لكل حياة إنسانية سوية، وكم سيكون رائعاً لو تعلمنا مبدأ المحبة الذي تدعو إليه هذه الفلسفات الحوية بدل الإنكفاء على مواضع دينية تقتلك إلى لم تتماثل معها.

الحب في جوهره آلية ارتقاء بالحياة الإنسانية وجعلها حياة أرحب تستحق العيش بشغف وامتنان، فالحب أعطية مجانية مكونة في أعماقنا ويمكننا تفعيلها تلقائياً شرط أن لانضع المعوقات المنبطة أمامها، لننجس من سم الكراهية العمياء التي تترسخ عادة منذ الصغر بسبب مواضع التعاليم الفقهية التقليدية التي ترى الحياة مباءة ودار سوء لاتستحق سوى الإزدراء والكراهية ويجب إعمال السيف مع البشر الذين يجلبون الحياة واستغفون بها ويحسبهم التعنت الفقهي كائنات ضدية لاتستحق الحياة.

لنحاول النظر إلى وجه الدالاي لاما الذي لفتنا قلبه ابتسامته، ثم لننظر في الوجوه العابسة العكرة لبعض المشايخ الذين يفتون بتحريم الحب، وحينها سنعرف حجم الخراب الذي تعيش فيه.

هناك شواهد كثيرة تشير إلى أن كل الكائنات البشرية غير المشوهة تحب بطريقة تلقائية ويسيرة من غير عناء أو تهيب



معارضاً لكنه يقع ضمن التصور الأول. هنا الحديث عن "روح الفن" و"روح الفن" مثل الروح الإنساني، لا يخلو منها عصر وتتمثل بالأعمال التي اكتملت شعنت الحقيقية النقية من خلالها. ولا أرى أي خلاف بين هذا وبين الدراسات التدوينية لحقائق الأعمال الفنية وتطورها. إننا بدلاً من أن نخلف، يمكن أن نجد أخلاقية جديدة، فنجد مشتركا لكي لا نخسر أي جهد إنساني في حقل من الحقول. وما دامت ليست أخطاء عملية يمكن أن تؤذي الحضارة، فهي تظل اجتهادات وطرائق تعبير عن القدرات الإنسانية وانجازاتها. ما يهينا اليوم هو عين اهتمام انصار مذهب التطور في القرن التاسع عشر بأي أسلوب وثقافة، الاهتمام بكيفية اتفاق هذا الأسلوب أو هذه الثقافة مع العملية التطورية ومدى اسهامها بالتقدم الإنساني. صحيح إن التعميم والتأكيد الدائمين على الأرقام والتواريخ، قد يؤذيان الاعتزاز بالعبقرية الفردية، فيدفعان إلى الدفاع عن الإبداع الخاص وإلى النظر بعناية أكثر وبإجلال أكثر إلى كل عمل فني مستقل. إن احترام استقلاليات الأعمال

الفنية، ليس فيه ما يضر مبدأ الدرس ولا يضر بحقائق التاريخ العامة. على أية حال يمكن أن تكون هذه ضمن متطلبات التخصص ودراسة أو فهم التفاصيل. ما يعيننا هنا ليس التفاضليات، نحن معنيون أصلاً بما يهذب النظرة الجمالية ومطلوبة، ومادة الموضوع، التي يمثلها الفن، مطلوبة أيضاً، وللحضور الفردي المتميز إشراقه. وهذا الإشراق يسهم مع أضواء كثيرة أخرى في إضاءة الحياة الإنسانية وكشف أنواع من الجمال غير مرئية في حياتنا وعالمنا. نحن في حياتنا المزبحة اليوم نتضخ حاجتنا أكثر إلى مثل هذه الإشراقات في الأعمال الأدبية والفنية وفي التقنية أيضاً؛ المهج هو احترام الجهد الإنساني سواء في الإبداع أو في التفسير والتفسير. خطأ هو التفريط بجهد له من يحترمه ويرتضيه. من يبري قد تثبت لنا صحته يوما وتنبأه ودعوه له. وإن لم، فهو جهد بشري له احترامه سواء ارتضيناه فتحسننا له أو لم يلق منا قبولاً لفرضناه. نرفضه لكن بآداب من يشك بصوابه لا بكرهتنا لمن اقترف أو ارتكب أمراً...

دليل علمي جديد بشأن الدور الأميركي للإطاحة بحكومة عبد الكريم قاسم

بقي موضوع التدخل الأميركي المخابراتي للإطاحة بحكومة عبد الكريم قاسم وإستيلاء البعثيين على مقاليد السلطة في العراق رهن التوقعات والتصورات والإستدلالات والتكهنات المستفيضة، بدرجة كبيرة. ومنذ ذلك الحين حتى الآن لا زال الموضوع يثير تساؤلات كثيرة ويبحث على التأمل في حقبة مهمة من تاريخ العراق الحديث.



□ د. لاهاي عبد الحسين

إنقلاب ١٩٦٣ بالتفاصيل الدقيقة في كتابه الموسوم، "العراق الإشتراكي: دراسة في السياسة العراقية منذ عام ١٩٦٨"، دون الإشارة أو حتى مجرد التعبير عن الشك بالتدخل الأميركي. إلا أن الرسالة تلاحظ أن قدوري عمل أستاذاً في مركز دراسات الشرق الأوسط في كلية الدراسات الدولية العليا في جامعة جون هوبكنز حيث تخصص في الشأن العراقي والقانون الإسلامي مما يفسر إمتناعه عن الدخول في هكذا قضية. وهناك صاحب السيرة الذاتية الرسمية لصدام حسين الكاتب أمير أسكنذر الذي وضع كتاباً جاء بعنوان، "صدام حسين: المقاتل والمفكر والرجل"، وهو الكتاب الذي خلا هو الآخر من أي تقييم موضوعي علمي لما عصف بالعراق في تلك الفترة.

وفقاً للرسالة، بلغ الحضور الشعبي للشيوعيين نزوته عام ١٩٥٩ مما بعث القلق لدى الإدارة الأميركية التي بحثت على الفور في عدد من الخيارات منها "عزو العراق لتخليصه من الشيوعية". كما شكلت لجنة خاصة لدراسة تطورات الوضع في العراق مهمتها رسم الخطط اللازمة لمجابهة التنامي الشيوعي في البلاد. وإستمرت اللجنة بعملها لسنوات بعد تشكيلها، من جانب آخر كان للهلع الذي أصاب الزعيم الراحل عبد الكريم قاسم عشية مسيرة الأول من أيار من ذلك العام (١٩٥٩) أن أدى به إلى مقاومة ضغط الشيوعيين لتعيين أعضاء جدد من الحزب في الكابينة الحكومية والعمل على الحد من نفوذهم الجماهيري. درست الإدارة الأميركية هذه التطورات على مستوى الداخل العراقي مما حقق

تايمز كانت موس وراء نصيحة الولايات المتحدة بالسماح لصدام حسين بضرب الشيعة والكردي في العراق على افتراض أن ذلك سيؤدي إلى حدوث إنقلاب عسكري فيما بعد للإطاحة به وبذلك تتفادى الولايات المتحدة كلفة الدخول في حرب مباشرة ضده. ويعلق الباحث أن موس كانت تأخذ - على ما يبدو - ما سمعه من كبار المسؤولين بدون نقد أو محاججة مما أوقعها بمثل تلك الأخطاء الكبيرة. وهناك المؤرخة الأميركية الأكاديمية المعروفة فيب مار التي نشرت كتاباً بعنوان، "التاريخ الحديث للعراق"، عام ١٩٨٥ غطت فيه فترة (٦٥) سنة من تاريخ العراق الحديث في (٣٠٠) صفحة دون الإشارة إلى إنقلاب ١٩٦٣، البتة. ويشير الباحث إلى أن مار عملت في معهد السلام الأميركي المعروف بصداقته للصهيونية واسرائيل مما يسلط ضوءاً على سببها هذا التجاهل المقصود، دون أدنى شك. وتشير الرسالة إلى كتاب عراقيين وعرب منهم مجيد قدوري الذي ذكر

الملك حسين لفترة طويلة الذي جاء بعنوان، "حزب البعث العربي الإشتراكي: التاريخ، الأيديولوجيا والتنظيم"، لم يُشر البتة إلى أعمال العنف والتعذيب الفرسية التي راح ضحيتها بداية فترة الإنقلاب فقط ما يقدر بخمسة آلاف عراقي وعراقية باسم تصفية عناصر الحزب الشيوعي العراقي والقضاء على الشيوعية في العراق. وصور جون ديفلان إنقلاب شباط ١٩٦٣ على أنه شأن داخلي محض في كتابه الموسوم، "حزب البعث: تاريخ من البداية حتى ١٩٦٦". وكذلك فعلت كرسين هيلمز موس في كتابها الموسوم، "العراق: الجناح الشرقي للعالم العربي"، الذي ترجم في العراق منتصف الثمانينيات من الإنكليزية إلى العربية بتوجيه مباشر من صدام حسين في حينها. وتؤكد رسالة زيمان إلى أن موس كانت تعمل باحثة في معهد بروكجز إضافة إلى عملها كمستشارة للبيت الأبيض والمتعاون خلال حرب الخليج ١٩٩٠ - ١٩٩١. وفقاً للرسالة وبحسب صحيفة النيويورك

الحقيقة، أو في الأقل، التواضي عنها مما يطرح قضيتي الحياد العلمي والموضوعية على المحك من جديد. فقد نشر وليام بلم عام ١٩٨٦، حسبما جاء في الرسالة كتاباً بعنوان "السي أي أي: التاريخ المنسي"، وحُدث الكتاب ونشر فيما بعد عام ١٩٩٥ بعنوان، "قتل الأمل: الوجود العسكري الأميركي وتدخلات ال سي أي منذ الحرب العالمية الثانية". على الرغم من أن بلم كان كاتباً مطعماً بحكم كونه مسؤولاً رسمياً في وزارة الخارجية الأميركية لفترة طويلة آنذاك وأنه وصف في الغالب بكونه كاتباً موسوعياً وأنه ترك الوظيفة احتجاجاً على سياسات الولايات المتحدة في فيتنام إلا أن العراق غاب في كتابه الذي غطى فيه (٥٥) بلداً شهد تدخلات محددة، ويتساءل الباحث عما إذا كان السبب في غياب العراق هذا عن ميدان التغطية عدم وجود تدخل حقيقي أم أن الدليل كان مغطى بصورة متقنة؛ ويلاحظ الباحث أن كتاب كامل أبو جابر خريج جامعة برنستون ومستشار

الرسالة بوثائق مهمة تم إيداعها في المكتبات الرئاسية وتلك الصادرة عن لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي. كما وثقت الدراسة مساعي ال سي أي أي الحديثة لقمع المعرفة ومنع تداول المعلومات بشأن مساعيها للإطاحة بحكومة عبد الكريم قاسم لأسباب متعددة لعل من أهمها التغطية على دور البعث في القضية والذي كان قد قدم نفسه في المجتمع العربي والعراقي على أنه تنظيم قومي يدعم القضية الفلسطينية ويعادي الغرب. تكمن أهمية الرسالة بتقديمها دليلاً علمياً يقرب من القطع إلى أن إنقلاب شباط ١٩٦٣ إنما هو إنقلاب أمريكي، بإمتياز. إلا أن الرسالة تصف التدخل الأمريكي في العراق آنذاك بأنه كان على مستوى أقل مما حدث في إيران عام ١٩٥٣ أو تشيلي عام ١٩٧٣. وتؤكد على أن ال سي أي أي لم تعتمد في تدخلاتها المعادية للعراق في حينها على جهود عناصرها الأمنية وحزب البعث في العراق الذي كان يناصب قاسم العداوة فحسب وإنما إتمدت كذلك على العناصر المعادية الأخرى لقاسم ولها -على ما يظهر- في المنظمة وفي مقدمتهم جمال عبد الناصر والجمهورية العربية المتحدة. ويتضح من خلال هذا أن ال سي أي أي تلاعبت بالأوضاع الإقليمية والدولية بما يخدم مصالحها واستخدمت طريقة الكلل ضد الكلل وبما يمكنها من البقاء في الكفة الراجحة للميزان. من جانب آخر، تسلط الرسالة الضوء على المواقف المترددة والمنحازة بصورة جلية لنخبة معروفة من الأكاديميين الأميركيين والعراقيين على حد سواء ممن ساهموا بطمس

وقد نشرت منتصف عام ٢٠١٣ على مواقع الإنترنت رسالة ماجستير للباحث الأميركي وليام جي زيمان حملت عنوان "التدخل الأميركي الخفي في العراق للفترة من ١٩٥٨ - ١٩٦٣: أصول تغيير النظام المدعوم من قبل الولايات المتحدة الأمريكية في العراق الحديث"، والتي حصل الباحث بموجبها على شهادة الماجستير (MA) من قسم التاريخ بجامعة البوليتكنيك لولاية كاليفورنيا، يومونا عام ٢٠٠٦. نعرض لأهم ما جاء فيها لأهميتها التاريخية والسياسية. منهجياً، إتمدت الرسالة طريقة السيرة التاريخية لتعقب ما جرى في العراق خلال الفترة الزمنية المحددة. كما استخدمت طريقة التاريخ الشفوي التي تقوم على مقابلات شخصية مباشرة وجهاً لوجه مع أشخاص يعتبرون ذوي أهمية إستثنائية في العمل العلمي المعني. تقع الرسالة في عدد من الفصول تضمنت السيرة التاريخية للتدخل الخفي الأميركي في العراق للفترة ١٩٥٨ - ١٩٦٣ ورد فعل الولايات المتحدة على ثورة ١٩٥٨ والقلق المتنامي حول صعود الشيوعية في العراق ومحاولة الإغتيال واتصالات ال سي أي مع البعث والتدخل الخفي للولايات المتحدة قبل الإنقلاب وبعده. كما تضمنت عدداً من الوثائق وبلغ عدد الهوامش فيها (٢١٩) هامشاً بضمنها إشارات إلى أسماء أشخاص تمت مقابلتهم أو تم الحصول من خلالها على بيانات تهم الرسالة. وبلغ عدد المصادر العلمية فيها (٩٧) مصدراً متنوعاً شملت كتباً وبحثاً ومقالات أو رسائل علمية وما إليها. إستعانت

مكانة المرأة في مواطنة حاضنة للتنوع الثقافي

يُعدُّ تعزيز مكانة المرأة في التقاليد الثقافية لمجتمعات المنطقة، من مستلزمات تحقيق مواطنة حاضنة للتنوع الثقافي؛ إذ يمكن هذه المجتمعات من كسب قوة إضافية وأساسية للتنوع، من حيث قدرته على تكوين رأس مال بشري لا يتنهد.



□ سعد سلوم

يمكن أن نطلق عليه (منظوراً فقهياً تذكورياً). في الواقع، أن الوضع الثانوي للمرأة في البلدان العربية، كما في بلدان عديدة في العالم، هو في الدرجة الأولى حقيقة ثقافية، تتجاوز- سواء من الناحية الجغرافية أو الناحية الزمنية- العديد من الأديان، لا سيما تلك التي تُنهم تقليدياً بأنها تضع المرأة في مركز مُتدُن. وهناك تصوّر نمطي عن أن المعتقدات الدينية قد اخترعت التمييز ضد المرأة. لكن، من الواضح أن تدني مركز المرأة يرجع إلى الإعراف والتقاليد الثقافية، أكثر من تعلق ذلك بدواعٍ دينية إقصائية. وفي الواقع، أن تقاليد حضارية عديدة لم تكن تُنظر بعين التقدير إلى المرأة. وثمة مفكرين إغريقيين مثل "أرسطو"، كانت لديهم فكرة سلبية عن المرأة. وتحكي الأساطير الإغريقية أن باندر، هي امرأة فتحت صندوق الكوارث المهلك، لتنتشر التسعة في أرجاء العالم.

مع ذلك، فإن تعزيز دور المرأة في هذا السياق، يتطلب فضلاً ضد الاعتقاد الخاطيء بأن هناك افتراقاً بين "الدين" و"المساواة"، أو بين "الالتزام الديني" و"الوعي النسوي"، مع أن الأمر يتعلّق بتفسير معين للدين يضطهد المرأة، دون تفسير آخر، أو بسبب هيمنة التقاليد والإعراف التي تُعد في جوهرها مخالفة للتعاليم الدينية.

أعتقد إن الدور الذي تقوم به مؤسسة أديان في لبنان، ومؤسسة مسارات في العراق، يُعدُّ مثلاً مُلهماً على النضال ضد هذه الاعتقادات الخاطئة، من منظور يحقّق شرابة فعالة بين المؤسسات الدينية والمجتمع المدني، بهدف تحسين مركز المرأة من منظور الدين والتقاليد، ومكافحة الإفراط في التفسير المتطرف، الذي يَصْرُ بمركز المرأة ودورها في تحقيق مواطنة حاضنة للتنوع الثقافي

لذا، ينبغي جعل حضور المرأة في المجال العام، والدفع بالمساواة ومقاومة التمييز من منظور ديني/ثقافي، في قمة الأولويات في أي مشروع لتحقيق مواطنة حاضنة للتنوع الثقافي. لا يعني ذلك -بطبيعة الحال- التدخل في أحقية رجال الدين بتفسير النصوص الدينية، بل يعني تشجيع تحليل المعرفة الدينية التي يُنتجها اصحاب العقيدة أو الدين، بما يُسهم في تعزيز مكانة المرأة في المجتمع، وتحسين صورتها في الخطاب الديني.

عند التصدي لإغناء دور المرأة في المجال العام، تتداخل مجموعة عوامل تجعل تناول حقوق النساء في غاية التعقيد، في ظل التشابك الواضح للرجل للمرأة، وامتزاج المُفَسِّس بالوطني، واختلاط ما هو ديني متعلق بالنصوص المقدسة، بما هو اجتماعي له علاقة بالأعراف والعادات السائدة. ويجري في هذا السياق تبرير تدني مركز المرأة بسبب شتى. مع سيطرة التقاليد الدينية والعشائرية في المجتمعات العربية، تتحمّل النساء أعباء مركبة ذات صلة بالانتماء الإثني أو الديني. وقد تتركهن الأدوار الجنسانية المترسخة في المجتمع، في حالة من الضعف الشديد، لا سيما فيما يتعلق بالحق في ملكية الأراضي أو العقارات، وسائر الحقوق الأخرى. ومن شأن استمرار الثقافة الأبوية، والأهمية التي تُسند إلى دور المرأة التقليدي كأم وزوجة مكلّفة بتعليم الأطفال، ودور الأب كعائل للأسرة؛ أن يُضفي شرعية على النماذج النمطية السائدة عن المرأة، ويعزّزها. ويؤدي حرمان النساء الحق في التعليم، واحتكار الرجال وسيطرتهم على قطاعات اقتصادية مهمة، إلى حصر النساء في مهن مقبولة اجتماعياً (مثلاً: التعليم والصحة). وهذا ما يفضّل حائلاً دون تعزيز دور المرأة

لذا، ينبغي جعل حضور المرأة في المجال العام، والدفع بالمساواة ومقاومة التمييز من منظور ديني/ثقافي، في قمة الأولويات في أي مشروع لتحقيق مواطنة حاضنة للتنوع الثقافي. لا يعني ذلك -بطبيعة الحال- التدخل في أحقية رجال الدين بتفسير النصوص الدينية، بل يعني تشجيع تحليل المعرفة الدينية التي يُنتجها اصحاب العقيدة أو الدين، بما يُسهم في تعزيز مكانة المرأة في المجتمع، وتحسين صورتها في الخطاب الديني.

عند التصدي لإغناء دور المرأة في المجال العام، تتداخل مجموعة عوامل تجعل تناول حقوق النساء في غاية التعقيد، في ظل التشابك الواضح للرجل للمرأة، وامتزاج المُفَسِّس بالوطني، واختلاط ما هو ديني متعلق بالنصوص المقدسة، بما هو اجتماعي له علاقة بالأعراف والعادات السائدة. ويجري في هذا السياق تبرير تدني مركز المرأة بسبب شتى. مع سيطرة التقاليد الدينية والعشائرية في المجتمعات العربية، تتحمّل النساء أعباء مركبة ذات صلة بالانتماء الإثني أو الديني. وقد تتركهن الأدوار الجنسانية المترسخة في المجتمع، في حالة من الضعف الشديد، لا سيما فيما يتعلق بالحق في ملكية الأراضي أو العقارات، وسائر الحقوق الأخرى. ومن شأن استمرار الثقافة الأبوية، والأهمية التي تُسند إلى دور المرأة التقليدي كأم وزوجة مكلّفة بتعليم الأطفال، ودور الأب كعائل للأسرة؛ أن يُضفي شرعية على النماذج النمطية السائدة عن المرأة، ويعزّزها. ويؤدي حرمان النساء الحق في التعليم، واحتكار الرجال وسيطرتهم على قطاعات اقتصادية مهمة، إلى حصر النساء في مهن مقبولة اجتماعياً (مثلاً: التعليم والصحة). وهذا ما يفضّل حائلاً دون تعزيز دور المرأة

لاتزال على الكرسي المتحرك.



□ د. أثير ناظم الجاسور

الحاكم الرمز عالة على الدولة هذا الى جانب جعل الدولة إلى اضحوكة يتوجه من خلال اعلان نفسه الوحيد الاوحد.

لا اعترض على المرض لكن هذا لا يعني هذا ان تدرا الدولة من خلال كرسي متحرك قد تدفعه قوى داخلية مستفيدة من هذا الحال أو قد يدفعه نحو البقاء مشروع خارجي يجد ببقاء هذا الكرسي فرصة فريدة من نوعها سواء كانت هذه اليد إقليمية أو دولية، فكل المشاريع التي مرت على المنطقة العربية كانت إشراعاتها واضحة من أن من يقود هذه الدولة إما متصدد انتهت حياته او متعاون لا يزال يسعى أن يكون قيد العمل، فقد اثبت الحكام السابقين والحاليين إنهم أدنى من أن يكونوا اصحاب مشاريع انسانية بعد أن تبين من خلال مسيرتهم الطويلة أنهم يعيدون عن الإنسانية وأفعالها، فنأجهم حروب ومجاعات ومهاجرون ونازحون ومشردون، نأجهم فقر وبؤس وامتهان للكرامة وخطباء منابر سياسية ودينية تهلّل لإنجازاتهم وترفض الآخر، لم يكونوا يوماً إلا تابعين يدورون في فلك المشاريع الغربية التي اسهمت في إضعاف المنطقة واستنزاف مواردها، والحال اليوم دليل على ما صنعوه منذ أن سلبت فلسطين وشرذ شعبها انتهاء بدول العرب المدمرة والمهوبة.

سبيحك الحكام يجترون طموحاتهم المرضية وسببوق يعملون من أجل البقاء والاستمرار حتى وان باعوا ضمائرهم ألف مرة، فلم يعد للعرب لا بدنية ولا جدوى من الذهاب للقباب الخضري والحجارة نبيه، وسيظلون اعواماً واعواماً يبحثون عن الأرض والهوية وعن بيت بأويهم، وستبقى الشعوب العربية تأكل من زرع أيديهم فسلكوت والقبول والتصفيق والتأييد هو من صنع حكام بلا ضمير وهو من جعل مصيرها يجلس على الكرسي المتحرك.

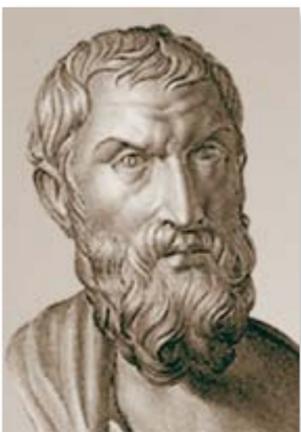
هذه هي آمال وأحلام العرب تتجه في كل مرحلة نحو اللامعقول واللامنطق والمجهول والفرص الضائعة، هذا هو حال العرب منذ أن أعلنوا استقلالهم وأصبخوا دولاً فبعد أن تخلصوا من استعمار مباشر عاشوا فترات طويلة تحت نير السلطوية الشمولية وحب الأنا التي لا تنفك إلا أن تنهي كل ما له علاقة بالحياة والأمال والأحرية، فكانت السلطة ومغرياتها تجعل الحكام العرب اسرى يقاثلون من أجل بقاء لأطول فترة لا لخدمة الإنسان العربي بل لإشباع تلك الرغبة الجامحة بالاستمرار

والإصرار الذي نراه اليوم للرئيس بو تغليقة وهو يصير بعزم وحزم أن يرشح نفسه لولاية خامسة لرئاسة الجزائر وهو جالس على كرسي متحرك يلخص وبكل وضوح حال العرب المتدهور والبائس والذي لا يبشر بخير، وهذا بين وعلى العنن مشكلة السلوك والمزاج العربي الذي تختزل مصير الدولة والشعب بشخص الحاكم مهما استنقذ من أدوات وقدرات لإدارة بلده، لا بل أصبح هذا

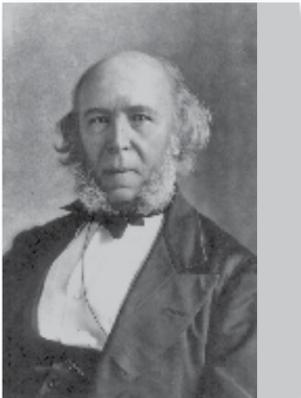
صرخة أبيقور التي تلقفها داروين

الحلقة العاشرة

علي حسين



لوكريوس



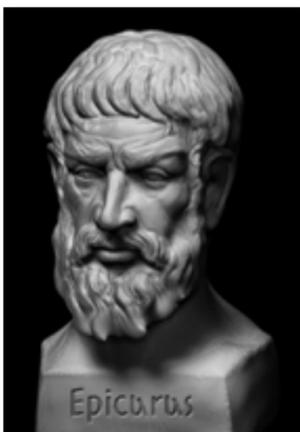
سينسر

والذي يستمر في كل مكان لفترة طويلة من المراقبة المستمرة لعادات الحيوانات والنباتات، وحينها خطرت لي فكرة إنه في ظل هذه الظروف تنحصر الاختلافات المفضلة أن يحتفظ بها في حين تدمر غير المفضلة منها، والنتيجة ستكون أنواعا جديدة " كرس سينسر حياته التي تجاوزت الثمانين عاما لتتقني فلسفته في التطور، وعانى طموح حياته من سوء صحته، وكانت مثابرتة برغم كثرة أمراضه أمر يدعو الى الدهشة، وقد استطاع أن يتغلب على عجزه عن طريق ذاكرته الغريبة، وعن طريق قدرته على التركيز بصورة فعالة. لقد كان لديه عقل منطقي غير عادي ورسم الخطة العامة لمذهبه في فترة مبكرة من حياته ونادرا ما كان يغير آراءه في الموضوعات الأساسية، توفي في الثامن من كانون الثاني عام ١٩٠٢ بعد إصابته بمرض تصلب الشرايين . وقد تجاهلت الحكومة خبر وفاته بسبب معارضته لحرب البوير التي نظر إليها على إنها تعبر عن القوة العسكرية البريطانية الغاشمة والتي كان يكرهها كثيرا، فقد كان يرى إن التقدم الحقيقي للبشرية يكمن في الانتقال من التحضر بالقوة الى التحضر بالإقناع، وهو يرى إن مثل هذا لا يتحقق إلا باعتماد العلم بدلا للحرافات.

xxxxxxx

كان والد داروين وجديّه أطباء من الطراز الاول . وجد جده، إراسموس داروين، كان صاحب نظرية حول كيفية تطوّر النباتات والحيوانات، كان تشارلز المولود في في إنكلترا في الثاني عشر من شباط عام ١٨٠٩ طفلا توفرت له كل أسباب السعادة، على الرغم من أن والدته توفيت عندما كان في الثامنة من عمره. اكتشف حب الطبيعة وكان يجري التجارب بواسطة عدته من الأدوات الكيميائية . كان طالبا ذا مستوى متوسط في المدرسة، أرسله والده إلى جامعة أدنبرة للطبيعي والبيولوجيا. بعد العملية الجراحية الأولى التي رآها وقع فريسة المرض، وأدرك حينها إنه لا يمكن أن يصبح طبيبا أبدا. ظل داروين دائما شديد الحساسية تجاه المعاناة من الأمراض.

بعد فشله في أدنبره، ذهب للدراسة في جامعة كامبردج للحصول على شهادة بكالوريوس في الفنون الأساسية، كانت هناك فكرة لأن يصبح رجل دين. بمجرد أن يجتاز امتحاناته.. ولكن تبين أن كامبردج مهمة للغاية بسبب الصداقات التي أقامها مع أساتذة علم النبات والبيولوجيا. فقد



أبيقور

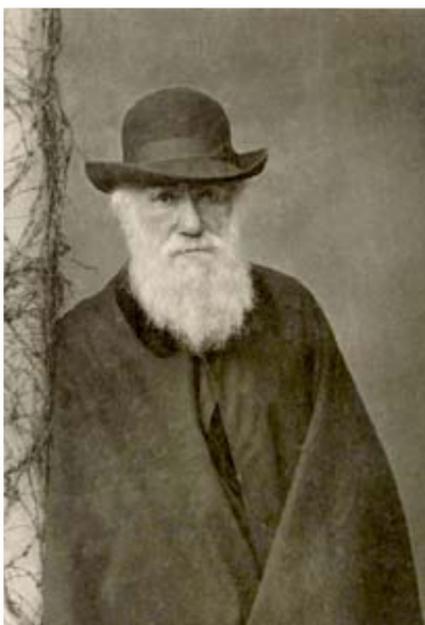
أن كان شابا: " ورثت عن والدي قوة خارقة على النفاذ الى علل الأشياء، فقد تهيت لي قبل أن أجاوز دور الطفولة ومن غير أن أتعلم، بصيرة تنفذ الى العلاقات الغائبة المبكرة، لم تنهيا لئلا نكونوا يكبرونني كثيرا في السن، ويفضلونني في الثقافة، وفي سن الثالثة عشرة شككت في نظرية القصور الذاتي كما جاءت في كتاب نيوتن الخاص بحركة الأجسام، والتي كان عمي مدافعا عنها " .

كان هربرت سينسر المولود في إنكلترا عام ١٨٢٠ أصغر إخوته السبعة، وقد توفوا جميعا وهم في سن الطفولة، وتلقى عن أبيه وعمه وكانا من المهتمين بالعلوم قليلا من المعارف كالعلوم الطبيعية ودروس في الكيمياء، لكنه لم يدرس الفلسفة والآداب، وكان يفخر إنه لا يعرف قواعد اللغة الانكليزية، لكنه وجد متنفسا في دراسة الهندسة التي أهلته للعمل في سكك الحديد، عاش في وضع مالي: "لعل هروب النقاد مني هو معبر إصراري على أن أعيش أعزيا " .

لكن الحظ حاله بعد سنوات، فقد مات عمه الذي أوصى له ببعض المال، فاعتزل العمل نهائيا ونفرغ للقراءة والكتابة. وقد خطرت له فكرة أن كتاباته هذه تصلح أساسا "لفلسفة علمية جديدة" سوف تحدث انقلابا في العالم كان سينسر يريد دوما بان الوجود إيقاع معاود الصوت، ويحدثنا عن أبيه الذي كان يعمل مدرسا بأنه "لم يخلع قبعة لأحد مهما كانت مرتبته"، رفض وصية والده بان يعمل مدرسا، فهو يهتم بملاحظة ظواهر علم الحياة، شغف بقراءة كتاب لوكريتيوس " في طبيعة الأشياء" الذي وجد منه نسخة قديمة في مكتبة عمه الذي قال له إن هذا الكتاب سيقف أمامه أبوابا كانت مغلقة، فأعاد قراءته أكثر من خمس مرات، ليخرج منه بصياغة عبارة أصبحت هي السمة لعصره وأعني بها عبارته الشهيرة "التنازع على البقاء" والتي صاغ منها نظريته في التطور قبل أن يظهر كتاب تشارلز داروين بأكثر من سبع سنوات .

في عام ١٨٤٥ وجد سينسر نفسه مطرودا من العمل كمهندس للسكك، كان في الخامسة والعشرين من عمره . يكتب في مذكراته: "إنني سعيد لقد طردت من العمل، سأنتفرغ للقراءة وأعود لحفظ فقرات من كتاب لوكريتيوس العجيب هذا " . بعد الطرد من الوظيفة بأسابيع وبمعاونة صديقه جورج هنري لويس، ينشر أول مقال له بعنوان "فرض التطور"، ناقش فيه كتابات عالم الأحياء الشهير جان لامارك. لقد أراد سينسر إحياء فكرة لامارك عن التطور والتي جوبهت برفض شديد من الكنيسة ورجال الدين، وفي مقاله "فرض التطور" يسعى جاهدا لوضع أسس جديدة لفلسفة التطور التي سترتبط فيما بعد بكتاب داروين الشهير "أصل الأنواع"، والذي ينسب إليه اليوم إنه أول من قال بمفهوم التطور، فيما الحقيقة أن داروين كان أول من جعل لنظرية التطور أسسا علمية، وكان مؤلفاه الشهيران "أصل الأنواع" و"نشأة الإنسان" هما اللذان رفعا في نهاية الأمر راية المنهج التطوري، فلم يكن داروين نفسه فيلسوفا، وإنما اكتفى بأن ترك لغیره استخلاص النتائج الفلسفية لفروضه العلمية.

يكتب داروين في مذكراته الشخصية: "صادف أن كنت أقرأ قبل أيام مقالة هربرت سينسر عن فرض التطور وكنت مستعدا استعدادا جيدا لتقييم الصراع من أجل البقاء،



داروين

" يتتمي هربرت سينسر الى تلك الفئة الصغيرة من المبدعين والمعلمين . وما من احد في عصرنا استطاع ان ينهض بمشروع بمثل ضخامة مشروعه، ربما لأنه كان الوحيد القادر على تصور هذا البناء الضخم الذي سيظل شاهدا على المعارف التي اكتسبت في قرنتنا"

ستيوارات ميل

في كتابه طبيعة الأشياء يقدم لنا لوكريتيوس نظرية أبيقور عن النشوء والارتقاء .. حيث يعلن أبيقور أن الأرض لم تكن في البداية سوى كتلة لاحياة فيها. لكنها بدأت تخرج بالتدريج بالحشائش والأشجار، ثم ما لبثت أن ظهرت الحياة الحيوانية وأخذ الطيور تطير في الجو والحيوانات تتنقل في الغابات. وقد تكيفت بعض هذه الفصائل من الحيوانات لبيئتها، حيث تكثرت أن تبقى وتعيش، إما نتيجة لجسارتها أو لدهائها، على حين خُلقت فصائل أخرى ضعيفة أو عمياء أو لا تستطيع المقاومة، ويرأي أبيقور إن تلك الفصائل ما هي إلا فلتات من الطبيعة، وضحايا تجربة عمياء في عالم لاخطه له، وهكذا كان مصيرها الانقراض، أما الإنسان ويصفه لوكريتيوس بأنه الممثل الأول في مسرحية لاحياة فيها، فإنه أخر من ظهر على مسرح الأحداث، وقد عاش في البداية مثل الحيوانات الأخرى، فقاتل على الأعشاب، وبنام في العراء . وبعد فترة من الزمن اضطر الإنسان أن يتخذ من الكهوف مأوى له عندما وجد أن الحيوانات المفترسة تطارده .. ثم قرر مجموعة من البشر أن يعيشوا في كهف كبير لدفع الأذى المشترك . وقد حدث بعد ذلك تطور تدريجي في الكلام والمشاعر والتعاطف وإنشاء مشاعر صداقة بدائية غير ناضجة . ولما رأوا صورا غريبة في أحلامهم أضفوا على هذه الصور قوى خارقة وبدأوا يتخذون منها آلهة يعبدونها .. وتستمر قصيدة لوكريتيوس في كتابه " في طبيعة الأشياء" لتصف لنا الإنسان وهو يقف ممدود القامة وهو يحول أرجله الأمامية الى أذرع .. ثم كيف أخذ يطوع المعادن ليستخدمها في صناعة الآلات والأسلحة . وهكذا أصبح أكثر قدرة على حماية نفسه وقتل الأعداء . وبدأت بعض الجماعات تتبادل البضائع والأفكار مع جماعات أخرى، وبهذه الطريقة تعلموا شيئا فشيئا فنون الماquiضة والتجارة والملاحة والزراعة والشعر والموسيقى وهندسة البناء والسياسة والحرب .. ويصل لوكريتيوس الى نتيجة نهائية يضعها على لسان أبيقور من أن العالم لم يتشكل إلا عبر عملية النشوء والارتقاء . حيث تمكن الإنسان أن يُكَيّف نفسه لعام قاس، ويعيش حياته في تنازع اتدب على البقاء، فليست الحياة إلا قتال متواصل من أجل هدف اسمي هو نشر السعادة والطمأنينة وإعلاء شأن الإنسان .

كتب في السنوات الأخيرة من حياته إنه منذ شبابه قرر الخروج على العرف القائم والدين المتعارف عليه بين البشر، ونجده يتحدث بزهو عن أفكاره التحريرية التي اعتنقها منذ

إن الفلسفة التي لا تشفي آلام البشرية هي محض هباء . فالفلسفة التي لا تبرئ الروح من معاناتها، لا تختلف عن طب لا يداوي الناس .

أبيقور

في حياته. ويرى أبيقور إننا لن نستطيع العيش بسعادة ما لم نفهم العالم الذي نعيش فيه ونسلك طبيعته، وبعبارة أخرى إننا يجب أن نعرف من نكون، ولماذا نعيش ؟ .. ولهذا يؤكد أبيقور إن بإمكان الإنسان أن يعيش سعيدا لو تحرر من الخوفين الكبيرين الذين يفسدان الحياة: الخوف من الآلهة والخوف من الموت .

قضى أبيقور كثيرا من الوقت في الكتابة. كان كثير الإنتاج. كتب حوالي ٣٠٠ كتاب، رغم أنه لم يصلنا منها أي كتاب. ما نعرف اليوم هو مستمد في أغلبه من كتابات تلامذته وأتباعهم فيما بعد . فقد كانوا يحفظون كتابات أساتذهم عن ظهر قلب ونقلوا تعاليمه عبر الكتابة. وكان أشهرها كتاب بعنوان " طبيعة الأشياء " كتبه الفيلسوف الروماني لوكريتيوس الذي عاش بعد وفاة أبيقور ب ٢٠٠ عام . وفي هذه القصيدة - الكتاب - (ترجمه الى العربية علي عبد التواب علي) حيث يرى لوكريتيوس إن نشأة الجنس البشري وانهيأ أفكاره يرجع الى الخوف من تسلط الآلهة والفرع من غضبهم، وهو يرى أن فلسفة أبيقور جاءت لتخلص الإنسان من تلك المخاوف، ومن ثم توطين الإحساس بالطمأنينة في قلوبهم . كان أبيقور يهتم بالفكر والمعتقدات الخاطئة، وكان يرى أن معظم المشكلات التي تواجهنا لا تنبع من أحوالنا الفعلية أو الواقعية، وإنما من معتقداتنا الخاطئة عنها. ورغم أن أبيقور يتحدث عن الآلهة، فإنه في كثير من الأحيان يرفض الأوائل التي تذهب الى أن الآلهة تتدخل في الشؤون اليومية، وهو يرى إنه لإدع لأن تتدخل الآلهة في عمل العالم الطبيعي .. وقد تبني الأبيقوريون وعلى راسهم لوكريتيوس لتفسير نشأة الحياة رأيا يشبه نظرية الانتخاب الطبيعي لدى سينسر وداروين، كان أبيقور على حد أحد المقربين منه يهدف الى المحافظة على الفكر قريبا من الواقع ومرتبنا به قدر الإمكان، لأن ما يميز العقل إنه مكون من أشياء مادية على حد تعبير لوكريتيوس .. ولهذا أنكر أبيقور إن لآلهة علاقة بخلق العالم الذي نعيش فيه، أو تقرير مصير البشر أو هدايتهم فالحياة كما قال أبيقور: إن هي إلا مهزلة، فيها من الجنون ما يستحيل أن يكون قد أدبها على ألقى. فلا يوجد آله عاقل يأمر ببناء معبد متجيدا له، ثم لا يلبث أن يهدمه من أساسه بضربة صاعقة ينزلها به . وليست هناك عناية آلهة خيرة تنقذ حياة صبي صغير من مرض خطير من غير سبب، اللهم إن لا تبعث به إلى ساحات القتال ليوم ميتة أشنع، فليكن الآلهة أنن بأنفسهم، ولنحاول نحن أن نقلدهم من غير أن نطلب منهم عوناً، أما خلاصنا فيتوقف على أنفسنا فحسب، لأننا نعيش في عالم خلق نفسه من خلال النقاء الجواهر الفردة، تلك الجزئيات من المادة التي تتحرك في أشكال لا حد لها، ولكن من غير ما ترتب أو تخطيط " . وربما يسأل البعض كيف حدث أن أدى تجمع هذه الجزئيات غير الموجهة من المادة معا الى خلق عالم من الأشجار والطيور والحيوانات والبشر، وما نوع هذه العملية التي مكنت الجوهر خالها الى أن تُخْرَج الى الوجود فيلسوفا مثل سقراط ؟ يجيب أبيقور قائلا: " إن ذلك يتم بجهل وبغير قصد خلال تطور المادة التدريجي من الأشكال الأولية الى الأشكال الأكثر تطوراً . خلال التخلص من غير الصالح والبقاء للأصلح .. إنها عملية النشوء والارتقاء تظهر الى الوجود قبل داروين بأكثر من ألفي عام .

xxxxxxx

ولد أبيقور عام ٣٤١ ق.م، اهتم بالفلسفة وهو في عمر العاشرة حيث كان يحضر دروس الفيلسوف بامفيلوس، ولكنه أدرك عدم قدرته على الموافقة على كثير من الآراء التي كان يسميها، فقرر بعد أن بلغ السابعة والعشرين من عمره أن يؤسس فلسفته الخاصة التي يؤكد فيها إن العالم لانهائي في إتساعه . ويحتوي على ذرات لانهاية لعددها وأشكالها .

اعتقد أبيقور أنه يجب أن تكون الفلسفة عملية. ويجب أن تغيير الطريقة التي نعيش بها . وتبعاً لذلك، كان مهتما أن يمارس من التحقوا به الفلسفة عوضا عن تعلمها فقط. بالنسبة لأبيقور، كان مفتاح الحياة هو إدراك أن ما نسعى إليه هو المعرفة المتترجة بالمثقة. والأهم من ذلك هو تجنب نشر الشقاء بين الناس، ولهذا نجد إن أهم وصايا أبيقور لتلامذته:

- السعي إلى إلغاء المعاناة من حياة الناس .. إلغاء المعاناة من حياتك .
- نشر السعادة لأنها ستجعل الحياة أفضل
- العيش ببساطة، ليس مهما أن تحصل على أشياء لاحتياجها . إذا كانت رغباتك بسيطة فمن السهل تلبيتها وسيبقى لك الوقت والطاقة للاستمتاع بالأمر المهمة



مبرة الإخاء ..
وصورة الحلبوسى

منذ أيام ومواقع التواصل الاجتماعي مشغلة بسعر حذاء رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسى. فعلى الفيسبوك أخبرنا البعض أن السعر يقرب من ألف دولار، فيما على تويتر نشر البعض صورة للحذاء مع اسم الماركة والسعر الذي بلغ ثلاثة آلاف دولار أميركي، وكانت النابتة الهامة عالية تصيف قد استخدمت في الدورة البرلمانية السابقة فردة حذاءها كوسيلة للتخاور مع النائب سلمان الجميلي، وبدلا من الحديث عن الإصلاح السياسي وعن الفساد الذي انتشر مثل السرطان يجسد الدولة العراقية. نجد الجميع يذكر وننا بوحدة من أجمل قصص ألف ليلة وليلة وأعني طبعا لم تصل مخيلات واضعي ألف ليلة وليلة إلى أن يصبح حذاء عالية تصيف أشهر من حكاية الطنبوري، بحيث يصل سعره في بورصة "القنادر" إلى عشرة ملايين دينار! وكنت قد قرأت قبل أسابيع كيف سخرت مواقع التواصل الاجتماعي في أستراليا من حذاء رئيس الوزراء المتسخ والقديم الذي ظهر به في صورة عائلية، مما اضطره أن يرد بتغريدة كتب فيها إن ذلك الحذاء لا يؤثر على شخصيته وعلى وظيفته.

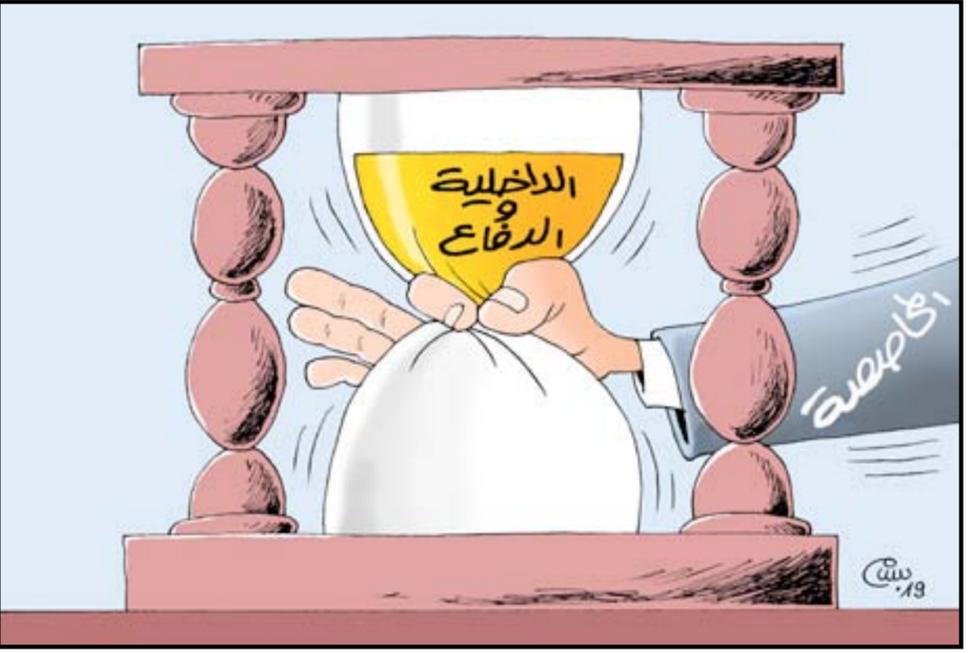


منذ أن دخلنا عالم السوشيال ميديا، لاحظت أن الكثيرين لا يعاطون إلا في القضايا الكبرى التي تتعلق بحقيقة حنان الفتاوي التي قبل لنا إن سعرها يتجاوز راتب عشر عوائل تعاش على معونة الرعاية الاجتماعية، والحمد لله قضيا ساستنا كثيرة وطريقة وخفية وأحيانا تكون مضحكة، ولذا لا أحد منا ينتبه إلى الأشياء الصغيرة التي في غرف مسوولينا غير مهمة كحصول الفقراء على سكن يليق بهم، ومساعدة الناس في أن تجد لها علا يعينها على مصاب الحياة، وتعليم الأطفال، فنحن منذ خمسة عشر عاما نكتب عن المالكي وعلوي والجعفري والنجفي والمئات غيرهم الذين تحولوا بغلظة من الزمن إلى رموز لايجوز الاقتراب منها، وحولوا البلاد إلى مزرعة خاصة بهم يجنون ثمارها وحدهم، ولهذا توقفت كثيرا عند ما كتبه قبل يومين الصديق الإعلامي علي داود النواب على صفحته في الفيسبوك عن مشروع خيري قام على أرض مساحتها خمسة آلاف متر تبرع بها أحد المواطنين رفض أن يُذكر اسمه، حيث تم بناء أكثر من خمسين شقة سكنية على هذه الأرض تعيش فيها المجمع السكني هناك مستوف وروضة للأطفال ومكتبة وسوق ومشل لتعليم من يريد أن يمارس مهنة تعينه في الحياة، المؤسسة التي تدير المشروع اسم "مبرة الإخاء الخيرية" تحول نفسها من تبرعات يقوم بها عدد من المواطنين يعلموننا أن مقياس الإنجاز ليس في لبس حذاء يتجاوز سعره الثلاثة آلاف دولار بل متناهي سوف تظل هي الأتقى في الحياة!

اقرأ

مكبث

صدرت عن دار المدى، ترجمة جديدة مسرحية مكبث، إحدى روائع شيكسبير الكبرى. أنجز هذه الترجمة الشاعر والمترجم القدير صلاح نيازى الذي حقق هذه النسخة مقارنة مع مختلف الطباعات الإنكليزية، كما زودها بشروح ضرورية، مشيراً في الوقت نفسه، إلى التقنيات التي يتوسلها شيكسبير لجعل صورته أكثر حدة وإقناعاً. من الجدير بالذكر، إن د. نيازى ترجم من قبل، عملين لشيكسبير هما مسرحية الملك ومسرحية هاملت. بالإضافة إلى مناجيات شيكسبير، وقد أغنت ترجمات صلاح نيازى المكتبة العربية، بأعمال مهمة، إذ قدم إضافة إلى مسرحيات لشيكسبير، العاصمة القديمة لكواباتا، ورواية يولييسيس، لجيمس جويس. والأخيرة أعقد عمل في اللغة الإنكليزية.



بعد مرور 70 عاماً على رحيله

بيت (م) يستذكر مؤسس الحزب الشيوعي العراقي "فهد"



فاروق فياض



مقدم الجلسة... طه رشيد



أبو ناصر

هناك من خارج العراق كانوا يسكنون مع العوائل ليطلعوا على اللغة هناك وثقافة الدولة، ولم تمنعه مهمته السياسية عن الحب، فتعرف على أريضا التي كانت مترجمة من جامعة كادسي الشرق وتزوجها وأنجب سوزان ابنته الوحيدة. ولم للنقص الحاد للحركة الوطنية، وهذا استطاع فصل الحزب عن السياسة. وعلمت أنه أعدم بسبب الشيوعية بعد وفاته، ثم جاءت سوزان لزيارة الناصرية عام 1979.

بعد ما رأى من الضروري الاطلاع على تجربة العمال وهي التجربة الراضة بالاتحاد السوفيتي آنذاك وسافر الى الكويت وشرق الأردن وسوريا ولبنان وفلسطين واتصل بالحزف الشيوعي الفلسطيني للوصول إلى الاتحاد السوفيتي لأنه كان لا يؤمن بفكر الحزب دون أن يراه، ثم عاد لأنه لم يتركه أحد.

وبعد ما عاد للبصرة عمل كاتباً في دائرة الكهرباء، ومن خلال معرفته بالعمال وشؤونهم بدأ يطلع الى هموم العمال والكادحين الذين غيبتهم الشركات الأجنبية وغابت حقوقهم وكان أول بيان أو وثيقة أو عريضة كتبها مطالب بحق العمال عام 1918.

في محاورين

في محاورين

في محاورين



مقدم الجلسة... طه رشيد

تشریح جثة مايكل جاكسون يكشف الكثير من الأسرار

أدلة وأسرار كثيرة كشف عنها تشریح جثة مايكل جاكسون الذي توفي عام 2009. ما يدل على تاريخه المأساوي مع الجراحة التجميلية والمشاكل الصحية السرية. وأكد تقرير تشریح الجثة الذي نشر بعد الوفاة، أن جسد جاكسون كان مغطى بالندوب، حيث أصيب بجروح في ذراعيه، يمكن أن تكون ناجمة عن الأدوية التي استخدمها في محاولة يائسة للتغلب على الأرق المزمن. وتبين أيضا وجود آثار واضحة للعديد من الجراحات التجميلية التي خضع لها مايكل على مر السنين. بالإضافة إلى ندبتين جراحيين خلف أذنيه، وندوب أخرى على جانبي الأنف، فضلا عن خضوعه لعملية جراحية لتغيير مظهره، كان لدى جاكسون أيضا عدد من اللوشوم التجميلية، بما في ذلك "بطانة" من اللون الوردي الدائم حول شفاهه. وكشف تشریح الجثة الحقيقة وراء سنوات من التكهنات حول تغير لون بشرة ملك البوب، الذي أصر على أن التغير الحاصل في مظهره على مر السنين، حدث بسبب البهاق الجلدي. وأشار الدكتور كريستوفر روجرز، الطبيب الذي أشرف على تشریح الجثة، إلى أن جاكسون كان يعاني فعلا من البهاق، وأضاف: "لذا، فإن بعض مناطق الجلد تبدو فاتحة والأخرى مظلمة".

بريانكا شوبرا تغضب الصحافة

ذكرت مصادر صحافية أن نجمة بوليوود بريانكا شوبرا أغضبت الصحافة الهندية التي شنت هجوما عنيفا عليها، واصفة إياها بأنها متلاعبه للغاية وتتوقف في أي مكان حتى تحصل على ما تريد. وأضافت التقارير أن الجميع يعرف لماذا تركت شوبرا بوليوود من دون أي خيار سوى المغادرة إلى هوليوود، بعد أن حاولت الاستيلاء على مكان جوري خان زوجة نجم بوليوود الكبير شاروخان. وبحسب تلك التقارير، فقد انتقلت بريانكا إلى هوليوود، واستعانت بفريق علاقات عامة نكي، حاولوا التسويق لها بزع وجود علاقة مع الممثل الأمريكي توم هيدلستون، حتى أنهم حولوا فكرة وجود تلك العلاقة إلى شائعة رائجة. وفي الأونة الأخيرة، عرض أحد أعضاء حزب بهاراتيا جاناتا "مكافأة لقطع رأس بريانكا عن دورها في فيلم اعتقد أنها تصور المجتمع الهندي سلبا، وتواجه شوبرا، التي ظهرت في أكثر من 50 فيلما، معظمها في بوليوود، ضغوظا هائلة لتصوير الهند بشكل إيجابي في الخارج. كما تعرضت لهجوم في الهند عندما زارت أحد مخيمات الروهينغا للاجئين، لتسليط الضوء على معاناة المسلمين بدلا من زيارة الهندوس المضطهدين.

بغداد / 17 - 8 °C	البصرة / 19 - 9 °C
أربيل / 14 - 5 °C	النجف / 17 - 8 °C
الموصل / 15 - 6 °C	الرمادي / 17 - 8 °C

أعلنت الهيئة العامة للأتواء الجوية العراقية، حالة الطقس ودرجات الحرارة في عموم مناطق العراق لليوم الأحد.
وقالت الهيئة في تقريرها اليومي، إن الأجواء ستكون غائمة جزئياً في أماكن متعددة، وإن درجات الحرارة ستحافظ على مستوياتها.

صباح



صالح الصحن
رئيس المنتدى الإذاعي والتلفزيوني، يعلن عن استضافة كادر مسرحية "فالانة" تأليف: هوشنك وزيري، إخراج: حاتم عودة لتكريمهم في المنتدى الإذاعي والتلفزيوني بمناسبة فوزهم في مهرجان المسرح الدولي بدورته 12 وذلك مساء يوم الثلاثاء المقبل على قاعة الجواهري.

أميد شيخ كريم
الشاعر، تصدر له عن دار النشر